

الفرقان

العدد ١٢٥٥ - الاثنين ١٠ رمضان ١٤٤٦ هـ - ٢٠٢٥ / ٣ / ١٠ م

محاضرات منتمية تراث الرمضانة الخامسة
خطوات نحو طريق القدوات

التراث تستقبل المهنتين
بشهر رمضان 1446 هـ





جمعيه

أحياء التراث الإسلامي

مشروع الوقف الخيري رؤية إسلامية متطورة

تبرعك لمشروع الوقف الخيري... يجعلك تساهم في جميع أوجه الخير المختلفة

كل هذا من ثمرة وقفكم - مشروع حفر بئر (كمبوديا)



كل هذا من ثمرة وقفكم - مشروع حفر بئر (كمبوديا)



www.waqfkhairy.com

تبرع أونلاين ولو بدينار واحد فقط

يمكن لعملاء زين التبرع من خلال إرسال الرقم (1) برسالة نصية بقيمة (1) دينار
أو إرسال رقم (5) برسالة نصية بقيمة (5) دينار على رقم (94044)

قرطبة - قطعة 5 - مقابل فحص العيون التابع لإدارة المرور

تلفون: 99804733 - 25310521 - فاكس: 25339067

ص.ب: 5585 - الصفاة - الرمز البريدي: 13056 - دولة الكويت

دعوة للمشاركة الفعّالة

رغبة في تطوير أداء مجلة

الفرقان

وخدمة للإعلام الإسلامي الهادف، تدعو
المجلة قراءها الأعضاء إلى مشاركتها
في المساهمات الآتية:

تقديم الاقتراحات والملاحظات.

المقالات والأبحاث النافعة.

ويمكن التواصل مباشرة على:

هاتف: 97982059 (00965) (WhatsApp)

أو عبر إيميل المجلة: forqany@hotmail.com



قضايا
شرعية
وفقهية



تابعونا على مواقع التواصل الاجتماعي



@al_forqan



الفرقان مجلة - كويتية
- أسبوعية - شاملة



الفرقان

www.al-forqan.net



Al-Forqan Magazine

الفرقان

مجلة إسلامية أسبوعية تصدر
عن جمعية إحياء التراث الإسلامي

رئيس مجلس الإدارة

طارق سامي العيسى

رئيس التحرير

سالم أحمد الناشي

تواصل معنا

- ص.ب: 27271 الصفاة
الكويت الرمز البريدي: 13133
P.O.Box 5220 Safat.
Kuwait Postal Code No. 13053
- الخط الساخن : +965 97288994
- +965 25362733 - 25348664
- +965 25362740
- forqany@hotmail.com
- www.al_forqan.net
- @al_forqan
- @al_forqan

الإشتراكات

للاشتراك داخل الكويت
تلفون : 98654239

نشر دعمكم

حساب مجلة الفرقان
البنك الدولي
121010000387

طبعت في شركة لاكي للطباعة

العدد ١٢٥٥ - الاثنين ١٠ رمضان ١٤٤٦ هـ - ٢٠٢٥ / ٣ / ١٠م

في هذا العدد



24

قطاع الإعلام والتدريب يقيم
منتدى تراث الرضائي الخامس



14

التراث تستقبل المهنيين
بشهر رمضان ١٤٤٦ هـ - ٢٠٢٥ م



31

هدي النبي - ﷺ - والصحابة
في شهر رمضان



26

المحاضرة الأولى:
خطوات نحو طريق القدوات

9 «جمعية إحياء التراث الإسلامي» تطلق منظومة التعلم التقني

22 شرح كتاب الحج من صحيح مسلم

38 (الحديث النبوي داخل الفصول الدراسية)

41 مقترحات عملية لا غننام الفرص في رمضان

42 شهر رمضان فرصة للأسرة المسلمة

46 أوراق صحفية: لماذا نصوم؟

سعر النسخة في الكويت ٢٥٠ فلسا

السعودية ٤ ريال - البحرين ٣٥٠ فلسا - قطر ٤ ريال - سلطنة عمان ٥٠٠ بيسة - الأردن ٥٠٠ فلس - المغرب ٥ دراهم - الإمارات ٤ دراهم

﴿وَأَنْ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السَّبِيلَ فَتَفْرَقَ بَيْنَكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾

الافتتاحية

منطلقات التقوى ومخافة الله في رمضان

الإفطار الرمضانية، والحرص على المساهمة في أعمال الخير والصدقات داخل الكويت وخارجها، والتزاور والتراحم بين الناس، وانطلاق الكثير من المسابقات والجوائز القرآنية.

ومن هذا كله نخلص إلى أن رمضان ليس مجرد امتناع عن الطعام والشراب، بل هو صيام الجوارح عن الحرام، وصيام القلوب عن الغفلة، وصيام النفوس عن الذنوب، وليكن رمضان نقطة تحول حقيقية، وفرصة لإصلاح النفس، والوصول إلى مرتبة التقوى التي هي الغاية العظمى للصيام.

وهكذا ينبغي على كل مسلم أن يتقي الله في أقواله وأفعاله، ولا سيما في هذا الشهر العظيم، وأن يحرص على مضاعفة الأجر في هذا الشهر الكريم، ورسالتنا إلى من يتصدى لوسائل الإعلام على وجه الخصوص أن يعرض ما يقدم للناس -على شاشات القنوات في الدول الإسلامية- على المعايير والضوابط التي أمر الله بها في رمضان وفي غيره؛ حتى نحقق التقوى، ونكون في دائرة مخافة الله -عز وجل-، مع الحرص على تقديم المحتوى الجيد والنافع؛ ما يسهم في إصلاح الفرد والأسرة المسلمة والمجتمع كله.

القرآن؛ حيث كان السلف يكثر من ختم القرآن فيه، حتى إن بعضهم كان يختمه كل ثلاثة أيام، ومن المستحبات أيضا الإكثار من الدعاء فهو مظنة الاستجابة في هذا الشهر العظيم، ويلحق بذلك أيضا تفتير الصائمين والإحسان إلى الناس لقوله -ﷺ-: «من فطر صائماً كان له مثل أجره»، وكذلك الإحسان إلى الجيران، والتصدق على الفقراء والمساكين، والتسامح، والتواضع.

ثالثاً: تجنب المعاصي والذنوب، فهذا الشهر شهر الفضيلة والخيرات والمسارة إلى العبادات والطاعات، فعلى فيه أن يتجنب فيه الغيبة والنميمة والكذب والغضب، كما قال النبي -ﷺ-: «إذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يجهل، فإن سابه أحد أو قاتله فليقل: إني صائم»، ولقوله -ﷺ-: «من لم يدع قول الزور والعمل به، فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه»، والبعد عن الإسراف والتبذير في الطعام والشراب؛ لقوله -تعالى-: «وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ».

وإننا في دولة الكويت -بفضل الله- نلمس في هذا الشهر المبارك مسارة المسلمين إلى المساجد لأداء صلاة القيام، ونلاحظ انتشار موائد

فرض الله -عز وجل- الصيام على عباده ليبلغوا به التقوى؛ وذلك مصداقاً لقوله -تعالى-: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ»، وجعل الهدف من هذا الشهر الكريم تربية النفس والجوارح على امتثال أوامر الله واجتناب معاصيه؛ تحقيقاً لمبدأ التقوى القائم على مخافة الله -عز وجل-.

ولا يكون تحقيق ذلك إلا من خلال الأمور التالية:

أولاً: التزام الفرائض وحسن العبادة، وعلى رأس تلك الفرائض إقامة الصلاة والمحافظة عليها في أوقاتها بأركانها وخشوعها وحسن التدبير فيها، والحرص على الصيام بأدابه، وجعل جزاء ذلك ما قاله رسول الله -ﷺ-: «من صام رمضان إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدم من ذنبه»، وإخراج الزكاة طهرة للنفس والمال؛ حيث كان النبي -ﷺ- أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان.

ثانياً: المسارعة إلى المندوبات والمستحبات، ومن ذلك صلاة التراويح والقيام لقوله -ﷺ-: «من قام رمضان إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدم من ذنبه»، والإكثار من قراءة القرآن الكريم وتدبره؛ لأن رمضان هو شهر



إحياء التراث تتلقف برقية تهنئة من سمو ولي العهد بمناسبة شهر رمضان المبارك



الحكيمة لسيدي حضرة صاحب السمو أمير البلاد المفدى الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح - حفظه الله ورعاه، وسدد بالتوفيق على دروب الخير خطاه.

ردا على تهنئة الجمعية لسموه، تلقت جمعية إحياء التراث الإسلامي برقية تهنئة من سمو ولي العهد الشيخ/ صباح خالد الحمد الصباح، معبراً فيها عن خالص شكره لرئيس مجلس إدارة جمعية إحياء التراث الإسلامي الشيخ طارق العيسى وأعضاء مجلس الإدارة، على تهنئتهم لسموه بمناسبة شهر رمضان المبارك، ومما جاء في برقية سموه: نشكركم وأعضاء مجلس إدارة جمعية إحياء التراث الإسلامي على بطاقة التهنئة الودية بمناسبة قرب حلول شهر رمضان المبارك؛ وإذ نعرب عن عميق تقديرنا لما عبرتم عنه من دعوات ومشاعر صادقة، فإننا نبعث للجميع بأطيب التمنيات، داعين المولى -عزوجل- أن يعيد هذا الشهر المبارك وأيامه الفضيلة على وطننا الغالي وأهله الأوفياء بوافر الخير واليمن والبركات، في ظل القيادة

(أم الأيتام) حملة إحياء التراث الإنسانية والاجتماعية لرعاية الأيتام داخل الكويت



سعيًا من جمعية إحياء التراث الإسلامي في تفقد الأيتام وأمهااتهم الأرامل والمطلقات في الكويت ورعايتهم، ولاسيما ممن لا معيل لهم، كان إطلاقها مشروع (أم الأيتام) الذي يعد أحد أهم المشاريع التي تطرحها الجمعية من خلال فعاليات حملتها الرمضانية لموسم هذا العام تحت شعار: (سباق الخير) لمساعدة الأرامل والمطلقات داخل الكويت، والهدف الرئيسي للمشروع مساعدة الأرامل والمطلقات ومن ليس لهم معيل داخل الكويت بمبلغ 100 دينار لمدة 6 أشهر. المرحلة الأولى: مساعدة 100 حالة، أما المرحلة الثانية: فستكون كل 600 دينار توفر مساعدة لأرملة أو مطلقة أو ليس لها معيل لمدة ستة أشهر. وجدير بالذكر أن المبلغ المستهدف قابل للزيادة، كذلك فإنه يجوز دفع الزكاة لهذا المشروع.

التراث تتلقف برقية تهنئة من وزير الدفاع بمناسبة شهر رمضان المبارك



أمير البلاد القائد الأعلى للقوات المسلحة وسمو ولي عهده الأمين وسمو رئيس مجلس الوزراء - حفظهم الله ورعاهم، وكل عام وأنتم بخير.

ردا على تهنئة جمعية إحياء التراث الإسلامي للشيخ عبدالله علي عبدالله السالم الصباح وزير الدفاع، بمناسبة حلول شهر رمضان، تلقت الجمعية برقية تهنئة من سعاده - وفقه الله- جاء فيها: تلقيت بجزيل الشكر والتقدير تهنئتكم ودعوتكم الكريمة لحضور حفل استقبال تهنائي شهر رمضان المبارك، مقدرين لكم هذه الدعوة، داعين المولى -عزوجل- أن يعيد هذه الأيام المباركة علينا وعليكم وعلى الأمتين العربية والإسلامية باليمن والخير والبركات، وعلى كويتنا الحبيبة بمزيد من الرقي والازدهار تحت ظل القيادة الحكيمة لحضرة صاحب السمو

التراث تتلقفه برقية تهنئة من النائب الأول لرئيس الوزراء وزير الداخلية



ردا على تهنئة جمعية إحياء التراث الإسلامي للشيخ: فهد يوسف سعود الصباح، النائب الأول لرئيس الوزراء ووزير الداخلية، بمناسبة حلول شهر رمضان، تلقت الجمعية برقية تهنئة من سعادته -وفقه الله- جاء فيها: تلقينا ببالغ الشكر والتقدير تهانيكم لنا بمناسبة قرب حلول شهر رمضان المبارك، مكررين شكرنا لكم على تهانيكم، ومنتهزين هذه المناسبة لتبادلكم التهاني الصادقة، ونسأل الله -سبحانه وتعالى- أن يعيد هذا الشهر الفضيل على الجميع بالخير واليمن والبركات، وأن يديم على وطننا العزيز نعمة الأمن والاستقرار والازدهار في ظل القيادة الحكيمة والرشيدة لسيدي حضرة صاحب السمو أمير البلاد المقدى، وسيدي سمو ولي عهده الأمين -حفظهما الله ورعاهما-، وكل عام وأنتم بخير.

إحياء التراث تتلقفه برقية تهنئة من سمو رئيس مجلس الوزراء بمناسبة شهر رمضان المبارك

الكرامة بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك أعاده الله عليكم وعلى وطننا الحبيب والأمم العربية والإسلامية، بالخير واليمن والسلام، ويسرنا بهذه المناسبة الإيمانية التي تظننا بسحائب الرحمات أن نعرب لكم عن خالص تقديرنا لمشاعركم بمناسبة شهر رمضان المبارك، ومما جاء النبيلة وتهانيكم الصادقة، متمنين لكم دوام في برقية سموه: تلقينا ببالغ الشكر تهنتكم الصحة والعافية.



ردا على تهنئة الجمعية لسموه، تلقت جمعية إحياء التراث الإسلامي برقية تهنئة من سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ: أحمد عبدالله الأحمد الصباح، معبراً فيها عن خالص شكره لرئيس مجلس إدارة جمعية إحياء التراث الإسلامي الشيخ طارق العيسى وأعضاء مجلس الإدارة، على تهنتهم لسموه

التراث تتلقفه برقية تهنئة من وكيل الديوان الأميري ومدير مكتب صاحب السمو أمير البلاد



ردا على تهنئة جمعية إحياء التراث الإسلامي للشيخ: أحمد فهد الفهد، وكيل الديوان الأميري، ومدير مكتب صاحب السمو أمير البلاد، بمناسبة حلول شهر رمضان، تلقت الجمعية برقية تهنئة من سعادته -وفقه الله- جاء فيها: تلقيت بالتقدير تهنتكم الكريمة التي بعثتم بها إلينا بمناسبة شهر رمضان المبارك؛ وإذ أبادلكم صادق التهاني وأخلص الأمانى بهذه المناسبة الفضيلة، لأدعو المولى -تعالى- أن يعيد هذا الشهر الكريم على وطننا العزيز بالخير واليمن والبركات، ويديم على الجميع موفور الصحة والعافية، وتقبلوا خالص التقدير.

التراث تتلقفه برقية تهنئة من مدير مكتب سمو ولي العهد

ردا على تهنئة جمعية إحياء التراث الإسلامي للفرق م: جمال محمد الذياب، مدير مكتب سمو ولي العهد، بمناسبة حلول شهر رمضان، تلقت الجمعية برقية تهنئة من سعادته -وفقه الله- جاء فيها: ببالغ الشكر والتقدير تلقت تهنتكم بمناسبة قرب حلول شهر رمضان المبارك من العام الهجري، ١٤٤٦، داعياً الله -تعالى- أن يعيده عليكم وأنتم تتمتعون بموفور





مبادرة صحية خيرية لإحياء التراث بهدف علاج مرضى الأسنان من الفقراء والأيتام بكمبوديا

مبادرات متتابعة لأهل الخير في الكويت لتقديم العون والمساعدة لمن يحتاجها في مختلف أنحاء العالم، وفي المجال الصحي طرحت جمعية إحياء التراث الإسلامي حملة خيرية تستهدف علاج الآلاف من مرضى الأسنان من الأيتام والفقراء في كمبوديا، قال النبي -ﷺ-: «خير الناس أنفعهم للناس».

(مستشفى الكويت في كمبوديا) الذي يعد واحداً من أكبر الصروح الطبية التي أنشأتها في منطقة جنوب شرق آسيا، الذي بناه أهل الخير في الكويت، ويتم دعمه وتشغيله بتبرعاتهم، ويستفيد منه الآلاف، وخصوصاً الأيتام، الذين يحظون بأولوية العلاج هناك.

ويتم من خلال هذه المخيمات تقديم العلاج المجاني للمرضى الفقراء دون أي اعتبارات أو فوارق، سواء من المسلمين أم غير المسلمين.

والجمعية تنظم هذه الحملة من خلال لجنة جنوب شرق آسيا التابعة لها نظراً للحاجة الملحة لهذا النوع من الرعاية الصحية؛ حيث يعتبر تنظيم مثل هذه المشاريع إضافة لتقديم العلاج والرعاية الصحية فرصة لتعريف غير المسلمين بالدين الإسلامي العظيم وأنه دين رحمة للعالمين.

والجدير بالذكر أن جمعية إحياء التراث نظمت العديد من المخيمات الطبية والمشاريع الصحية في كمبوديا، ومن أبرزها

وأوضحت الجمعية في بيانها بأن عدد الطلاب في مراكزها الإسلامية التعليمية في كمبوديا يبلغ ٨٥٩٢ طالباً وطالبة من الأيتام، ويستهدف هذا المشروع أن يحصل كل واحد منهم على فرصة زيارة علاجية ورعاية وقائية في عيادة الأسنان في مستشفى الكويت في كمبوديا، فضلاً عن برنامج تعليم العناية بصحة الفم والأسنان، ويبلغ متوسط تكلفة علاج المريض الواحد ستة دنائير، وقد تكون هذه الزيارة لعيادة الأسنان هي الأولى لهم في حياتهم.

أنشطة علمية ودعوية ودروس شرعية تنظمها إحياء التراث خلال موسمها الرمضاني

محاضرة بعنوان: (وصايا نافعة قبل قدوم رمضان) للشيخ د.عبدالرحمن الحيان، وذلك مساء يوم الأربعاء الموافق ٢/١٩ بعد صلاة العشاء مباشرة بديوانية لجنة العمرية قطعة ٣. فضلاً عن (شرح أحكام الصيام من عمدة الأحكام) ألقاها الشيخ محمد عطا الله الهاجري مساء يوم الأربعاء بعد صلاة المغرب مباشرة في مسجد (عبدالله الزير) الكائن في العمرية قطعة ٢.

موسم ثقافي رمضاني بمناسبة شهر رمضان المبارك تنظمه جمعية إحياء التراث الإسلامي من خلال اللجان والأفرع التابعة لها العديد من المحاضرات الخاصة بهذا الشهر الفضيل، ومن ذلك ما يلي:

تراث العمرية وأشبيلية

نظم فرع العمرية وإشبيلية العديد من أنشطة رمضان، ومنها



برعاية الأمانة العامة للأوقاف

«جمعية إحياء التراث الإسلامي» تطلق منظومة التعلم التقني

أطلقت جمعية إحياء التراث الإسلامي مشروع منظومة التعلم التقني العالمية بدعم ورعاية كريمة من الأمانة العامة للأوقاف في ٢٣ فبراير الماضي، وذلك في إطار سعيها للاستفادة من التكنولوجيا الحديثة في تحفيظ القرآن الكريم، ونشر العلوم الشرعية وتسهيل وصولها للطلاب داخل الكويت وخارجها، وأفاد أمين سر الجمعية وليد الربيعة - في بيان صحفي - أن المشروع يمثل نقلة نوعية في مجال التعليم الشرعي الرقمي؛ حيث يجمع بين العلم والتكنولوجيا الحديثة لخدمة طلاب العلم الشرعي ويوفر بيئة تعليمية متطورة.

● **الربيعة: مشروع منظومة التعلم التقني العالمية يمثل نقلة نوعية في مجال التعليم الشرعي الرقمي حيث يجمع بين العلم والتكنولوجيا الحديثة لخدمة طلاب العلم الشرعي ويوفر بيئة تعليمية متطورة**

● **منصات التراث تعتمد على استراتيجية التعلم الإلكتروني الذاتي بطرائق ميسرة باستخدام أحدث التقنيات الحديثة مع مراعاة الضوابط الشرعية ومقاصد الواقفين**

(com) المتخصصة في تحفيظ القرآن الكريم وتجويده، ومنصة الأندلس (Andlous.com) التي تهتم بنشر العلم الشرعي وعلوم اللغة العربية. وأشار إلى أن هذه المنصات تعتمد على استراتيجية التعلم الإلكتروني الذاتي بطرائق ميسرة باستخدام أحدث التقنيات الحديثة، مع مراعاة الضوابط الشرعية ومقاصد الواقفين، معرباً عن أمله في أن يحقق المشروع أثراً إيجابياً على طلاب العلم داخل الكويت وخارجها، وأن تتوج الجهود المبذولة في هذا المشروع بالخير والنفع على المجتمعات المسلمة جميعها.



وليد الربيعة

العمل الخيري وتطويره ونشر العلوم الشرعية في المجتمعات المسلمة. وأوضح أن المنظومة تضم ثلاث منصات رئيسية، هي: منصة تراث (Turath.net) المتخصصة في نشر العلوم الشرعية، ومقرأة تراث الإلكترونية (Maqraturath.)

وأضاف الربيعة أن منظومة التعلم التقني تتألف من مجموعة برامج وتطبيقات تقنية متخصصة في إيصال العلم الشرعي والقرآن الكريم وعلومه بطرائق حديثة ومبتكرة، مشدداً على أن المشروع غير ربحي وجميع خدماته التعليمية مقدمة مجاناً، كما تتميز المنظومة باشمالها على مناهج تعزز الأمن الفكري وتبذ التطرف والغلو في الدين، مما يعزز دور الكويت في نشر قيم الوسطية والاعتدال.

وأشار الربيعة إلى أن دعم الأمانة العامة للأوقاف لهذا المشروع سيسهم إسهاماً كبيراً في إنجاحه وتحقيق أهدافه في رعاية



انطلاقة واعدة وإقبال كبير على مشروع إحياء التراث (إفطار الصائتم)

٤٠ ألف وجبة بداية انطلاق المشروع

انطلق الموسم الرمضاني في جمعية إحياء التراث الإسلامي بمشروعها السنوي الرائد الذي أصبح علامة بارزة للشهر الكريم وهو (إفطار الصائتم) بـ (٤٠) ألف وجبة تقريبا، وقد بدأت إدارة المشروع وإدارة الجمعية هذا العام بداية مبكرة للتجهيز وإعداد ما يلزم من وجبات إفطار الصائتم، والسلال الرمضانية للمحتاجين داخل الكويت، وفي الكثير من دول حول العالم، التي سيتم توزيعها على شكل وجبات مطبوخة ووجبات جافة، فضلا عن السلال الغذائية للأسر وفق حاجة المستفيدين منها.

وحرصاً من جمعية إحياء التراث الإسلامي على دعم هذا المشروع الحيوي المهم، وضماناً لاستمراره على مدى سنوات عدة قادمة -إن شاء الله- طُرح مشروع (وقف الإفطار) من خلال المشروع الوقفي الكبير، ويمكن من خلاله للمتبرع إنشاء وقف خاص به (صدقة جارية)، يخصص عائده لمشروع (إفطار الصائتم)؛ بحيث تقوم الجمعية بدفع قيمة تفتير مسلم فقير طوال شهر رمضان المبارك، وذلك من ريع هذا الوقف بينما يبقى الأصل ثابتاً.

كذلك تطرح العديد من اللجان التابعة للجمعية إلى جانب هذا المشروع مشروع (التموين الرمضاني) و(السلة الرمضانية) ومشاريع أخرى للأسر الفقيرة والمتعففة. كما يمكن التبرع بمبلغ (١٥ - ٢٠) د.ك قيمة إفطار مسلم خارج الكويت طوال شهر رمضان المبارك، وهناك العديد من اللجان القارية التابعة للجمعية تفتد هذا المشروع في مناطق عملها خارج دولة الكويت؛ حيث إن الملايين يفطرون على موائد أهل الكويت طوال شهر رمضان من كل عام.

ويأتي تنفيذ هذا المشروع انطلاقاً من قوله -ﷺ-: «مَنْ فَطَرَ صَائِماً كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الصَّائِمِ شَيْئاً». وقد قامت اللجان المنفذة باختيار الأماكن التي هي بأمرس الحاجة إلى هذا المشروع، سواء داخل الكويت أم خارجها، ففي الكويت يتم التركيز على الأماكن التي تكتظ بالعمالة الوافدة، إلى جانب الأسر المحتاجة، وتبلغ قيمة الوجبة الواحدة (١) د.ك، ويمكن التبرع بمبلغ (٢٠) د.ك قيمة إفطار صائتم طوال شهر رمضان المبارك داخل الكويت.

(عمارة الخير الوقفية) .. مبادرة خيرية تعليمية تبنتها

إحياء التراث يصرف من ريعها على المعاهد الإسلامية في موريتانيا

التي لا يجوز دفع الزكاة فيه. ويأتي هذا المشروع ضمن حملة الجمعية الرمضانية (سباق الخير) لاغتنام هذه الأيام المباركة التي تتضاعف فيها الأجور والحسنات.

والعلوم الشرعية، ويضمن هذا الوقف استمرار المعاهد في أداء رسالتها بإذن الله -تعالى-، وتبلغ تكلفة العمارة الوقفية كاملة (٤٠) ألف د.ك، وهي من مشاريع الصدقة الجارية

كويتية خيرية تعليمية تبنتها جمعية إحياء التراث الإسلامي عبارة عن عمارة وقفية في موريتانيا يصرف ريعها على المعاهد الإسلامية التي يدرس فيها الطلاب والطالبات القرآن



بالتعاون مع الأمانة العامة للأوقاف

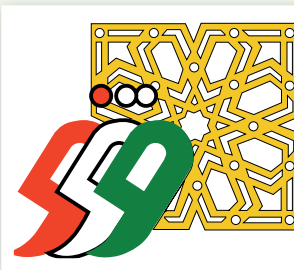
التراث تنفذ مشروع (مصرف ولائم الإفطار) 2025-1446

أطلقت جمعية إحياء التراث الإسلامي مشروع مصرف ولائم إفطار الصائم لهذا العام ١٤٤٦هـ-٢٠٢٥م، بالتعاون مع الأمانة العامة للأوقاف، وذلك ضمن شراكة استراتيجية بين الجمعية والأمانة لتفعيل دور الوقف في تنمية المجتمع وسد حاجات الأسر المتعققة، وفي هذا الإطار صرح مدير إدارة التنسيق والمتابعة بجمعية إحياء التراث الإسلامي نواف الصانع، أن الجمعية بدأت الاستعدادات الإدارية والميدانية لتنفيذ مشروع إفطار الصائم مبكراً، مشيراً إلى أن أهم أهداف المشروع تكمن في إحياء سنة إفطار صائم بتوفير وجبة الإفطار للصائمين، ورفع المعاناة عن الكثير من الصائمين المحتاجين وعابري السبيل، ونشر التراحم والتكافل بين المسلمين، وتجميع الجاليات حول موائد الخير، فقد قال رسول الله -ﷺ-: «مَنْ فَطَرَ صَائِمًا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الصَّائِمِ شَيْئًا».

● **الصانع: الشراكة المجتمعية من قيم جمعية إحياء التراث الإسلامي التي أرستها في عملها منذ تأسيسها بهدف التكامل مع مؤسسات الدولة الحكومية والشعبية كافة**

بالجهود التي تبذلها الأمانة العامة للأوقاف والمحسنين من أبناء الكويت الذين لا يدخرون جهداً في تقديم المساعدات للأسر المحتاجة، مؤكداً أهمية التراحم والتكافل اللذين جبل عليهما أهل الكويت.

● **أهم أهداف مشروع إفطار الصائم إحياء سنة تفضير الصائمين ورفع المعاناة عن الكثير من المحتاجين ونشر التراحم والتكافل بين المسلمين**



المشروعات الخيرية المختلفة، ومنها مشروع إفطار الصائم.

شراكة مجتمعية

وبين الصانع أن جمعية إحياء التراث الإسلامي وضعت -ضمن رؤيتها الاستراتيجية في العمل الخيري- ضرورة التعاون والشراكة مع المؤسسات الخيرية؛ وذلك بهدف تطوير العمل الخيري، وتفعيل آلية تعامله، سواء كان مع المؤسسات والجهات الرسمية أم مع جميع أفراد المجتمع، مشيداً

تلبية احتياجات المجتمع

وأضاف الصانع أن الجمعية دأبت -منذ نشأتها- على تلبية الاحتياجات المجتمعية والتنمية التي يفرزها الواقع، من خلال الشراكة الاستراتيجية والتعاون المشترك مع المؤسسات الخيرية، وعلى رأسها الأمانة العامة للأوقاف، ومنها: (مشروع إفطار الصائم لعام ١٤٤٦هـ - ٢٠٢٥م) داخل الكويت وخارجها.

تنسيق استراتيجي

وأكد الصانع أن التنسيق الاستراتيجي والتعاون المشترك بين الأمانة العامة للأوقاف وجمعية إحياء التراث أمر ضروري لتحقيق أفضل النتائج بأفضل الطرائق؛ لذا كان من الأهمية بمكان تعزيز سبل الشراكة بين المؤسستين من خلال



إشراق النسائية

هذه نشرة إخبارية، تختص بأخبار قطاع العمل النسائي واللجان النسائية بجمعية إحياء التراث الإسلامي في المناطق المختلفة، وتشمل برامج دعوية وعلمية وخيرية، فضلاً عن العديد من الأنشطة والفعاليات الثقافية والاجتماعية والبرامج التربوية.

العدد السادس والعشرون - رمضان ١٤٤٦هـ / مارس ٢٠٢٥م

النسائية) للنساء عن أنشطة شهر رمضان - شهر مارس من الأحد إلى الأربعاء أسبوعياً بعد صلاة التراويح مباشرة ويوجد حلقات تحفيظ للأطفال وللرجال في مصلى الرجال بعد صلاة العصر.

نسائية الفروانية



● يعلن مركز الفرقان لتحفيظ القرآن - صباح الناصر عن إقامة برنامج المقرأة في مسجد ماضي الرشيد يوماً الساعة ١١:٠٠ ظهرًا خلال شهر رمضان المبارك وينوه المركز أن حلقات التحفيظ مستمرة بنفس أيامها بعد صلاة التراويح.

● يعلن مركز الفرقان لتحفيظ القرآن - المعارضة عن إقامة برنامج المقرأة في مسجد أبو بكر الثقفي يومياً بعد صلاة التراويح.

● يدعو مركز الفرقان لتحفيظ القرآن - المعارضة النساء والفتيات للتسجيل في المعتكف الرمضاني (كنوز الريان) لمراجعة القرآن الكريم بدءاً من ٢-٢٠ رمضان ١٤٤٦هـ بعد صلاة التراويح.

● يدعو مركز الفرقان لتحفيظ القرآن - صباح الناصر النساء للتسجيل في حلقة (خذ الكتاب بقوة) لختم القرآن الكريم يومي الاثنين والأربعاء أسبوعياً من الساعة ١٠-١٢ ظهرًا.

لحفظ جزء عمّ للأطفال من ٦-١١ سنة وأن يوم التسميع يوم الاثنين ١٧ رمضان ١٤٤٦هـ.

● تعلن لجنة سعد العبدالله عن مسابقة (خالد الجهيم ووالديه) -رحمهم الله- لحفظ جزء تبارك للفتيات الكويتيات أو غير محدد الجنسية أو من مجلس التعاون الخليجي من عمر ٧-٢٠ سنة وأن التسميع يوم الاثنين ١٧ رمضان ١٤٤٦هـ.

● وتعلن لجنة سعد العبدالله عن مسابقة (عجلان عبدالمحسن المريخي وزوجته) -رحمها الله- لحفظ سورة البقرة للنساء من عمر ١٦ سنة فما فوق وأن التسميع سيكون يوم الاثنين ١٧ رمضان ١٤٤٦هـ.

● كما تعلن لجنة سعد العبدالله عن التسجيل في برنامج الأسرة الرمضاني (خير زاد) للجانيات (لغير الناطقات باللغة العربية وللنساء والفتيات والناشئة) والتسميع سيكون يوم الأحد الموافق ١٦ رمضان ١٤٤٦هـ.

● تدعو لجنة سعد العبدالله للنساء لحضور المعتكف الرمضاني النهاري لتفسير سورة الأنفال للأخت الشقحة الحميدي من الساعة ١:٣٠ إلى صلاة العصر ابتداءً من ٣ رمضان ١٤٤٦هـ في مسجد عمر بن الخطاب.

● يسر نادي التميز - الجهراء أن يعلن عن بدء التسجيل في برنامج نادي التميز الرمضاني من الأحد إلى الأربعاء أسبوعياً للأطفال من عمر

● ٤ سنوات للصف الثاني الابتدائي والفتيات من عمر ٤ سنوات للصف السادس الابتدائي من الساعة ٧:٣٠-١٠ مساءً.

● يعلن مسجد عبدالله بن مخزومة (اللجنة

نسائية الجهراء



● يعلن مركز الفرقان لتحفيظ القرآن - الجهراء عن بدء التسجيل في المسابقة الرمضانية للمفطور له بإذن الله دخيل نايف الشمري لحفظ سورة الحديد لفتيات المرحلة المتوسطة والجامعية والتسجيل مستمر حتى ٥ رمضان ١٤٤٦هـ والمسابقة يوم الثلاثاء الموافق ١٨ رمضان ١٤٤٦هـ بعد صلاة التراويح.

● يسر مركز الفرقان لتحفيظ القرآن - الجهراء أن يدعو النساء للمشاركة في المعتكف الرمضاني (تعاهده ١٠) من السبت إلى الأربعاء أسبوعياً من ١-٢٥ رمضان ١٤٤٦هـ من الساعة ١٢:٣٠-٣:٣٠ مساءً.

● يسر مركز الفرقان لتحفيظ القرآن - مسجد عبدالله بن مخزومة أن يدعو النساء والفتيات للتسجيل في الدورة المكثفة لمراجعة القرآن الكريم للسنة الثانية يومياً بعد صلاة التراويح ماعدا يومي الجمعة والثلاثاء.

● تدعو لجنة الجهراء النساء لقراءة من تفسير السعدي (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان - سورة النور يومي الاثنين والأربعاء أسبوعياً ابتداءً من ٢/٣ / ٢٠٢٥ الساعة الثانية مساءً عبر تطبيق الزوم.

تعلن لجنة سعد العبدالله النسائية عن مسابقة (محذاف الحسيني) رحمه الله

نسائية مبارك الكبير

• يسر لجنة القصور أن تدعو النساء للمشاركة في لقاء العيد يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٢٥/٤/٨م في تمام الساعة الخامسة مساءً.

نسائية الأحمدية



• يسر لجنة الصباحية أن تدعو النساء الكويتيات من عمر ٢٠ سنة فما فوق للتسجيل في المسابقة الرمضانية (سورة آل عمران) علماً بأن آخر موعد للتسجيل بتاريخ ٥ رمضان ١٤٤٦هـ وتاريخ المسابقة يوم الأربعاء الموافق ٤ شوال ١٤٤٦هـ.

• يدعو مركز الفرقان لتحفيظ القرآن - هدية النساء جميع الفئات للتسجيل في البرنامج الرمضاني لحفظ وتجويد وتفسير القرآن الكريم من ١ رمضان ١٤٤٦هـ يومي الأحد والأربعاء أسبوعياً من الساعة ٨:٣٠-٩:٣٠ بعد صلاة التراويح حضوراً في اللجنة أو أون لاين.

• يسر نادي المبدعين الصغار- هدية أن يدعو الأطفال التسجيل في برنامجه الرمضاني ٢٠٢٥ من الأحد إلى الخميس أسبوعياً من الساعة ٩ ص- ١٠:٣٠ ظهراً.

• يعلن نادي السنايل والتميز- هدية عن بدء التسجيل في برنامجه الرمضاني ٢٠٢٥ للأولاد من عمر ٢ سنوات إلى الصف الثاني الابتدائي ولفتيات من عمر ٣ سنوات إلى الصف السادس الابتدائي من الأحد إلى الأربعاء أسبوعياً من الساعة ٧-٩:٣٠ مساءً.

• يعلن نادي المبدعين الصغار- هدية عن استمرار التسجيل في نادي نبع الحنان صباحاً ومساءً من الأحد إلى الأربعاء أسبوعياً من الساعة ٧ ص- ١ ظهراً ومن الساعة ٤:٣٠ - ٧:٣٠ مساءً.

نسائية حولي



• يعلن مركز الفرقان لتحفيظ القرآن - بيان بالتعاون مع لجنة الرميثية والسالية عن إقامة مسابقة القرآن الرمضانية الثانية لنجاة المزيني -رحمها الله-، وأن التسجيل مستمر لتاريخ ١/٤/٢٠٢٥ وموعد المسابقة ١٦ شوال ١٤٤٦هـ الموافق ١٤/٤/٢٠٢٥م من الساعة ٧:٣٠-٤:٣٠ مساءً.

• يعلن مركز الفرقان لتحفيظ القرآن - بيان عن فتح باب التسجيل في دورة المعتكف الرمضاني يومي الأحد والثلاثاء أسبوعياً حضورياً وأون لاين من الساعة ٨:٣٠-١٠ مساءً.

• يدعو نادي لينة - بيان الفتيات من عمر ٤ سنوات -١٢ سنة للتسجيل في البرنامج الرمضاني (نادي الغفران الرمضاني) أيام الأحد والاثنين والأربعاء أسبوعياً من الساعة ٨-١٠:٣٠ مساءً.

• يسر مركز شعاع الأمل -بيان أن يعلن عن فتح باب التسجيل في برنامج التقوية للفصل الدراسي الثاني يومياً من الأحد إلى الأربعاء من الساعة ٨-١٠:٣٠ مساءً.

دورات دروب الخير



• تدعوكم إدارة العمل النسائي للمشاركة بحضور دورات دروب الخير لشهر رمضان من الأحد إلى الأربعاء أسبوعياً من الساعة ١٢:٣٠ ظهراً ومن الساعة ٨:٣٠ مساءً.

تقيم جمعية ضاحية صباح الناصر التعاونية المسابقة الرمضانية لعام ١٤٤٦هـ -٢٠٢٥م بالتعاون مع مركز الفرقان لتحفيظ القرآن - صباح الناصر وقد نوه المركز على أن آخر موعد للتسجيل بتاريخ ٢٠٢٥/٣/١٣ وستعقد المسابقة يومي الجمعة والسبت ١٤-١٥/ ٣/ ٢٠٢٥ بعد صلاة التراويح في سرداب اللجنة.

• تدعو لجنة صباح الناصر للنساء للانضمام في دورة (مجالس شهر رمضان) للشيخ صالح الفوزان حفظه الله ابتداءً من ٢٠٢٥/٣/١ يومياً بعد صلاة الفجر بتوقيت دولة الكويت. علن مركز التنوير بالإسلام - العمرية وإشبيلية عن إقامة دورة (نسائم إيمانية) للجاليات: (القلبية - النبيلية - الهندية / تاميلي) المسلمة وغير المسلمة يوم الأربعاء أسبوعياً من ٢٠٢٥/٤/٣٠ من الساعة ٥-٧ مساءً.

نسائية العاصمة



- قرطبة عن فتح باب التسجيل في دورة الإقتان الرمضانية لحفظ ومراجعة القرآن من ٢-٢٧ رمضان ١٤٤٦هـ من الساعة ١١-٣ عصرًا.

• يعلن مركز الفرقان لتحفيظ القرآن - قرطبة عن فتح باب التسجيل في دورة التجويد يومي الاثنين والأربعاء أسبوعياً الموافق ٢٠٢٥-٢٠٢٥/٥/٢٨م من الساعة ٥-٧ مساءً.

• يدعو مركز الفرقان لتحفيظ القرآن - الفيحاء الفتيات للتسجيل في مسابقة خديجة سالم العامر رحمها الله لحفظ القرآن الكريم والتسجيل مستمر حتى ١٣ رمضان وموعد المسابقة يوم السبت ١٥ رمضان ١٤٤٦هـ من الساعة ١٢-١ ظهراً.



أقامت جمعية إحياء التراث الإسلامي الثلاثاء الماضي ٣ رمضان ١٤٤٦هـ، الموافق ٣ مارس ٢٠٢٥م، حفل استقبال للمهنتين بمناسبة شهر رمضان المبارك في مقرها الرئيسي بقرطبة، بحضور عدد من المشايخ والعلماء والوزراء السابقين والنواب والسفراء والشخصيات السياسية والعامّة، كما حضر اللقاء أعضاء مجلس إدارة الجمعية ورؤساء القطاعات ورؤساء الهيئات الإدارية، وبهذه المناسبة، تقدم رئيس مجلس إدارة جمعية إحياء التراث الإسلامي م. طارق العيسى بالتهاني والتبريكات إلى صاحب السمو أمير البلاد الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح، -حفظه الله ورعاه- وسمو ولي العهد الشيخ صباح خالد الحمد الصباح، وسمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ أحمد عبد الله الأحمد الصباح -حفظه الله ورعاه-، والشعب الكويتي الكريم، والمحسنين الكرام بهذه المناسبة المباركة، داعياً الله -تعالى- أن يحفظ على الكويت أمنها وأمانها واستقرارها، وأن يحفظ بلاد المسلمين جميعاً من كل مكروه وسوء.



التراث تستقبل المهنتين بشهر رمضان 1446هـ 2025م



حلقة تحفيظ داخل الكويت وخارجها، وتشمل هذه الرعاية كفالة الطلاب والمعلمين.

مكانة العمل الخيري وأهميته

وعن أهمية العمل الخيري قال العيسى: إننا حينما نتحدث عن العمل الخيري فنحن نتكلم عن عمل له مكانة كبيرة في حياة المسلم؛ فالمسارعة إلى أعمال البر غاية عظيمة في بناء المجتمع ونشر المحبة والألفة والترابط بين أفراد، وهو عمل إنساني وميدان من الميادين التي حث عليها الإسلام، قال الله -تعالى-: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ (الزلزلة: ٧)، وقال -تعالى-: ﴿فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ﴾ (البقرة: ١٨٤)، وقال النبي -ﷺ-: «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه»، كما أن العمل الخيري يساهم مساهمة فاعلة في نشر ثقافة السلم ودعم روح الأخوة والتراحم والتعاطف بين الناس، وتظهر أهمية العمل الخيري في أوقات الأزمات والكوارث والأوبئة من خلال تقديم المساعدات والإغاثة العاجلة من غذاء وكساء ومأوى وإسعافات.

نشر تعاليم الإسلام السمحة

وعن منهج جمعية إحياء التراث الإسلامي وتاريخها

وفي تصريح له بهذه المناسبة بين العيسى أن جمعية إحياء التراث الإسلامي حريصة على تحقيق مقاصد الشريعة، من خلال المشاريع الخيرية التي تطرحها خلال شهر رمضان؛ حتى يستطيع المسلم بلوغ الغاية العظمى في العبادة، من خلال المساهمة في المشاريع الخيرية والتسابق إلى الخيرات بأنواعها؛ حيث تسعى الجمعية -من خلال المشاريع العديدة التي تطرحها- إلى التخفيف عن المحتاجين والمنكوبين في بقاع الأرض، ولا سيما الذين تعرضوا للكوارث، والأزمات الناتجة عن الحروب والصراعات.

مشاريع نوعية داخل الكويت وخارجها

وحول المشاريع الخيرية التي ستنفذها الجمعية خلال شهر رمضان، قال العيسى: إن الجمعية طرحت العديد من المشاريع خلال هذا العام، وقد ركزت فيها على المشاريع النوعية داخل الكويت وخارجها، وخصوصاً رعاية الأسر الفقيرة والمحتاجة، وكذلك المساهمة في المشاريع الخارجية التي تنوعت بين مشاريع صحية ودعوية وإغاثية، كما اهتمت الجمعية بمشاريع دعم حلقات القرآن الكريم؛ إذ ترعى الجمعية أكثر من ٢٥٠



العيسى والسفير التشادي



العيسى والسفير البنجلاديشي



في العمل الخيري والدعوي قال العيسى: لقد انطلقت الجمعية بعملها من ثقة المجتمع الكويتي وعلاقاتها القوية والتميزة مع الجهات الرسمية والمعتبرة داخل الكويت وخارجها، وفق أسس وضوابط لا تحيد عنها، قائمة على تعاليم ديننا الإسلامي الداعي إلى السلام والاعتدال والوسطية البعيدة عن الغلو والتطرف.

وأضاف العيسى، لقد كان لهذا المنهج الواضح أثر بالغ في نشر تعاليم الإسلام السمحة، ومواجهة الأفكار المنحرفة بأنواعها، والتصدي لمحاولات نشر التطرف والإرهاب باسم الإسلام، وهذا الدور تجسد من خلال مواقفها من الأحداث المختلفة داخل الكويت وخارجها؛ حيث أدانت -بتصريحات وبيانات واضحة- ما حدث في الكويت والدول العربية ودول أخرى من تفجيرات وأعمال إرهابية، كما أدانت الجمعية ما عرف بـ(الربيع العربي) أو (الفوضى الخلاقة)، والخروج في مظاهرات وأعمال شغب دمرت الاستقرار، والبنية التحتية للعديد من الدول، مؤكداً أن الجمعية -بفضل الله- كانت ثابتة على مواقفها ولا تزال ملتزمة بسماحة ديننا الإسلامي ووسطيته وعدالته، وبقوانين دولة الكويت وأنظمة العمل



من اليمين السلطان والعيناتي والناشي

بالشكر تدوم النعم



قال الشيخ طارق العيسى -مذكراً بنعم الله العظيمة على أهل الكويت، وموجهاً لضرورة شكر هذه النعم، ومؤكداً أن دوام النعم يكون بدوام شكرها-:

عمّ خير الكويت مشارق الأرض ومغاربها؛ فأهل الكويت أهل فزعة ونخوة لإخوانهم المسلمين، مقتدين بحديث الرسول -ﷺ-: «ترى المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم، كمثل الجسد الواحد، إذا اشتكى عضو، تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى» (متفق عليه).

وقد أنعم الله علينا بنعم كثيرة، نحتاج معها إلى شكر المنعم -جل وعلا- بالقلب واللسان، ومن أعظمها نعمة الإيمان والعمل الصالح؛ فبالشكر تدوم النعم، وبه أيضاً مفتاح سعادة الإنسان، وهو سبب لزيادة الخير والبركة، قال -تعالى-: «لئن شكرتم لأزيدنكم».

إن التسابق والتنافس في عمل الخير الذي نشهده في موسم رمضان، يذكرنا بقوله -تعالى-: «فاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ»، وبحديث الرسول -ﷺ-: «صنائع المعروف، تقي مصارع السوء».

ونحن نعيش في أمن واطمئنان وسعادة ويسر؛ فالواجب علينا أن نحافظ على أمن الوطن؛ فنعمة الأمن من أجل النعم؛ لذا فيجب علينا أن نحسن إلى وطننا كويت الخير والعطاء والإحسان. قال -تعالى-: «هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ».



نظمت الجمعية أكثر من (٢١٠٠) نشاط ما بين درس ومحاضرة وملتقى ودورة علمية وشرعية ومسابقة، كما نفذت الجمعية عددا من المسابقات الثقافية واللقاءات العامة، ودروس ومحاضرات لنخبة من المشايخ والعلماء من داخل الكويت وخارجها، كذلك نظمت مراكز الشباب التابعة للقطاع المئات من الأنشطة من دروس ومحاضرات ومخيمات ربيعية من خلال مراكز قيم وهمم وغيرها من المراكز الشبابية الأخرى، كما تم فتح العديد من الحلقات الجديدة لتحفيظ القرآن الكريم، وإنشاء الحلقات المتميزة في مختلف المحافظات يشارك فيها أكثر من (٥) آلاف طالب وطالبة على مدار العام.

٢- قطاع العمل الخيري التطوعي الداخلي

وفي قطاع العمل الخيري التطوعي الداخلي استعرض العيسى عددا من المشاريع التي نفذها القطاع منها: مساعدة (١٠٢٢٧) حالة خلال العام ٢٠٢٤ داخل الكويت، تنفيذ المشاريع الموسمية مثل: (إفطار الصائم وذبح الأضاحي والحج)، التي تمت بدعم من المسؤولين في الدولة في وزارة الخارجية ووزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، والجهات الحكومية الأخرى، كما نفذ القطاع



الربيعة متوسماً الحضور

فيها، وحريصة على أن تكون مثالا يحتذى في العمل الخيري والإنساني، وأن تكون خير ممثل لدولة الكويت التي أصبحت -بفضل الله- مركزا إنسانيا عالمياً.

دور المحسنين الكرام

وعن دور المحسنين الكرام في دعم المشاريع الخيرية ثمن العيسى هذه الجهود مثمناً على تفاعل المحسنين الكرام مع المشاريع الخيرية التي تطرحها الجمعية، سائلاً الله -تعالى- أن تكون في موازين حسناتهم يوم القيامة، وداعياً الله -عزوجل- أن يديم نعمة الأمن والأمان على الكويت وسائر بلاد المسلمين.

من إنجازات الجمعية للعام ٢٠٢٤م

ثم استعرض العيسى إنجازات قطاعات ولجان الجمعية والتي كانت كالتالي:

١- قطاع التنمية الخيرية المجتمعية

استعرض العيسى جهود قطاع التنمية الخيرية والمجتمعية؛ حيث نفذت الجمعية -من خلاله- العديد من المشاريع الدعوية التي انطلقت من دور الجمعية في نشر الوعي الديني بين أفراد المجتمع، والدعوة إلى الله -تعالى- بالحكمة والموعظة الحسنة؛ حيث



محافظ الفروانية والعيسى يستقبلان الضيوف

الشيخ أحمد الكوس وجانب من الحضور



حملة سباق الخير (رمضان) بنجاح كبير، نفذ عشرات الحملات لمشاريع خارج الكويت، ووزع الملايين من وجبات الإفطار داخل الكويت وخارجها، ومن خلال وقف ذبح الأضاحي وزعت الجمعية (٦٦٢١) أضحية خارج الكويت من خلال اللجان القارية التابعة للجمعية، كما نفذت عددا من المشاريع الخاصة للأرامل والأيتام والأسر المتعففة وطلاب العلم الفقراء والغارمين والمرضى، ومن خلال المشروع الوقفي الكبير نفذت الجمعية وقف إطعام الطعام بدعم أكثر من ٥١٠٠ وجبة شهرية توزع على عمال النظافة والشوارع في عدد من المناطق، ومن خلال وقف طباعة المصاحف طبعت الجمعية ٧٥٠٠ مصحف ووزعتهم داخل الكويت، ومن خلال وقف بناء المساجد وترميمها قامت الجمعية بصيانة وفرش أكثر من ٥٨ مصلى مدرسة داخل الكويت، كذلك كفل وقف كفاية الدعاة (٤٤٢) داعية من خلال اللجان القارية التابعة للجمعية، وفي وقف كفاية الأيتام تم كفاية (٢٠٦١) يتيماً من خلال اللجان القارية التابعة للجمعية.

٣ - قطاع بناء المساجد والمشاريع الإسلامية

ومن خلال قطاع بناء المساجد والمشاريع الإسلامية بين



العيسى يتوسط عددا من مسؤولي الجمعية

• العيسى: المسارعة إلى أعمال البر غاية عظيمة في بناء المجتمع ونشر المحبة والألفة والترابط بين أفرادها وهو عمل إنساني وميدان من الميادين التي حث عليها الإسلام

• تسعى الجمعية من خلال المشاريع العديدة التي تطرحها إلى التخفيف عن المحتاجين والمنكوبين ولا سيما الذين تعرضوا للكوارث والأزمات الناتجة عن الحروب والصراعات

• طرحت الجمعية العديد من المشاريع خلال شهر رمضان ركزت فيها على المشاريع النوعية داخل الكويت وخارجها ولاسيما رعاية الأسر الفقيرة والمحتاجة

قطاع الإعلام والتدريب يتلقاه

كتاب شكر من أمين سر الجمعية

تلقى رئيس قطاع الإعلام والتدريب بجمعية إحياء التراث الإسلامي كتاب شكر من أمين سر الجمعية وليد الربيعة، جاء فيه: نتوجه بالشكر والتقدير لشخصكم الكريم والعاملين معكم على ما بذلتموه من جهود ساهمت في نجاح استقبال المهنيين بشهر رمضان المبارك ١٤٤٦هـ، راجين لكم دوام التوفيق والنجاح.



الإسلامية المتنوعة المنهجية والشرعية والفقهية؛ حيث تعرضت للتأصيل الشرعي للمواسم الإسلامية والأحكام الشرعية المتعلقة بها مثل الأعياد ورمضان والحج، كما نشرت المجلة مواضيع تخدم العمل الخيري وكل ما يتعلق به من الجانب الفقهي والدعوي، كما اهتمت بمواضيع تتعلق بالدفاع عن الدعوة الإسلامية ودفع الشبهات حول الإسلام وثوابته، وواقع العمل الدعوي للأقليات المسلمة في مختلف الدول من وجهة شرعية وإغاثية. ومن خلال مركز تراث للتدريب تم العمل على تطوير مهارات الأفراد العاملين في القطاع الخيري والإنساني، وتقديم دورات تدريبية نوعية تلبى احتياجات هذا القطاع وفق أعلى معايير الجودة الاحترافية؛ حيث بلغ عدد الدورات (٤٢) دورة متنوعة، شارك فيها ما يقارب من (٩٨٩) مشاركا.

٥- القطاع النسائي

أقام قطاع العمل النسائي ١٥٤٨ نشاطاً دعويًا وتعليميًا ما بين درس علمي وحلقة قرآنية ومركز تحفيظ، ودورة علمية، ومسابقة ثقافية للأطفال والنساء.



المسبح والعيسى وسفير جزر القمر

العيسى أن القطاع نفذ العديد من المشاريع الخيرية التي يحتاجها المسلمون في كل أنحاء العالم (مساجد ومدارس ومراكز صحية ومزارع)، والاهتمام بالمشاريع الاستثمارية التي يعود نفعها على المسلمين بالاكتماء الذاتي، كما اهتم القطاع بإغاثة العديد من البلدان التي تعرضت للكوارث الطبيعية، وأكد العيسى على أن الجمعية نفذت العديد من المشاريع الخيرية من خلال الشراكة المجتمعية مع مؤسسات الدولة، ومنها ما نظمته بالتعاون مع وزارة الأوقاف مثل: (العشيات والأضاحي وإفطار الصائم والأسر المتعففة والأنشطة الثقافية ومسابقة الكويت الكبرى لحفظ القرآن الكريم ومجالس سماع المتون العلمية)، كما بين العيسى أن الجمعية نفذت العديد من المشاريع المهمة خلال عام ٢٠٢٤م بلغ (٥٧٧) مشروعًا منها بناء مساجد ومشاريع تعليمية وصحية، كما تم إنجاز ١٦٩٢ مشروعًا خاصًا بالمياه.

٤- قطاع الإعلام والتدريب

وفي قطاع الإعلام والتدريب ذكر العيسى إنجازات القطاع وذكر منها: إصدار ٤٦ عددًا من مجلة الفرقان خلال العام ٢٠٢٤ تم من خلالها نشر العديد من المواضيع



محافظ الفروانية والعيسى يستعرضان إصدارات الجمعية

لقاءات الفرقان مع السفراء

سفير جزر القمر: إحياء التراث بيتنا الثاني

كذلك التقى الناشي بسعادة سفير جزر القمر د. العارف سيد حسن الذي أبدى سعادته بهذا اللقاء قائلاً: اتقدم بخالص التهئة إلى الجمعية بقيادتها وإلى كل العاملين فيها بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك، وهذه المناسبة طيبة اعتدت على أن أزور الجمعية خلالها فهي بمثابة بيتنا الذي تعودنا عليه، ؛ حيث نزور الشيخ طارق العيسى وإخوانه في مجلس الإدارة في رمضان وفي غيره، فهذه عادة لنا جيدة للتزاور وتبادل الأعراف حول الأمور الدينية والأمور المعيشة، فهي سنة طيبة جدا ونحن نحب دائماً المشاركة فيها.

ما يميز رمضان في جزر القمر

وبسؤال السفير عما يميز رمضان في جزر القمر قال: شهر رمضان في بلدنا هو الشهر الفضيل، فالواطن القمري يترك كل شيء ويركز حياته في هذا الشهر على العبادات، يعني يترك كل شيء يتعلق بالدنيا من الملاهي والترفيه ويركز على العبادات، على سبيل المثال بعد صلاة العصر تجد في القرى الناس يدخلون المساجد، وفي كل مسجد به تجد محاضره دينية في تفسير القرآن الكريم، وبعد المحاضرة تأتي صلاة المغرب نصلى ونفطر ونرجع للمسجد للتراويح، وبعد التراويح نرجع إلى البيوت وإلى المراكز وإلى قراءة القرآن للساعة الحادية عشرة ثم نقيم لقيام الليل ومن بعدها نتسحر ثم نرجع لصلاة الفجر، فالمسلم منشغل دائماً بالعبادة، فهذا يميز الشعب القمري وهو الانفراد في الأمور الدينية.

السفير اليمني: إحياء التراث لها بصمات مميزة وصادقة



التقى رئيس قطاع الإعلام والتدريب سالم الناشي بسعادة السفير اليمني بالكويت علي منصور بن سفاع، الذي عبر عن سعادته بهذا اللقاء قائلاً: أنا سعيد جداً بهذه المناسبة السارة ومبارك عليكم الشهر، وأرجو لكم ولجمعيتكم وللكويت الأمن والأمان والاستقرار والسكينة، مضيئاً، هذه العادة الجميلة التي اعتدتم عليها في الكويت والجمعيات عادة طيبة، تؤلف بين القلوب، وتقرب بين الناس، فيها نوع من الود والترابط، وهذا الشهر الفضيل هو شهر الخيرات ومن ثم من الصعوبة بمكان أن يتكلم المرء على أعمالكم الطيبة وعلى أعمالكم الخيرة وأيديكم البيضاء، سواء كان في الكويت أم عن جهود جمعية إحياء التراث على وجه الخصوص التي لها حضور متميز في اليمن، فنحن نشكر وجودكم في اليمن؛ فجمعيتكم لها بصمات مميزة وصادقة دون أي مآرب أو أي توجهات أو أي أهداف، ومن ثم ضربتم جذوركم في علاقتكم باليمن في أعماق التاريخ، وفي كيان كل يمني، فلا أملك إلا أني -من كل قلبي في هذه المناسبة في هذا الشهر الفضيل- أرجو لكم الخير والسلام والأمن والاستقرار، ويديم عزكم ويكثر خيركم ويبيض الله وجهكم.



السفير السوداني:

الكويت بلد تُعظم الشعائر وتقيم السنن

خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ
وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ.

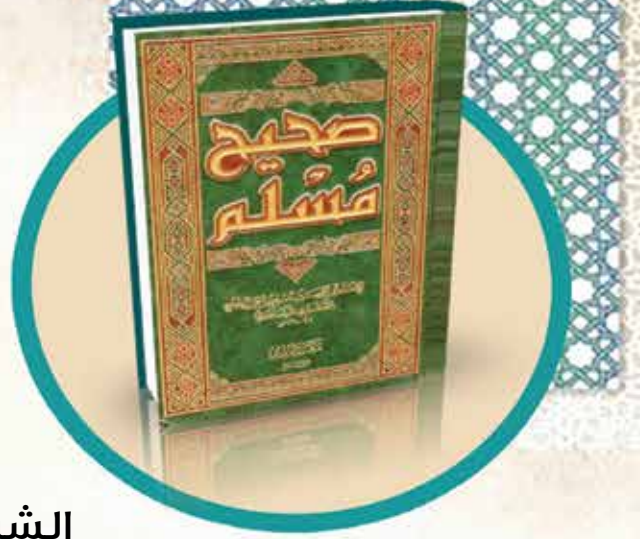
الذي يميز رمضان في السودان

وبسؤال السفير ما الذي يميز رمضان في السودان عن غيره في البلدان الإسلامية الأخرى، قال: نعم، والله يتميز رمضان، السودان باجتماع الناس على الإفطار في الشوارع الرئيسية وفي طرق السفر حتى يُجبر أو يُفرض ما يشبه حظر التجوال، أو حظر الحركة للعربات المسافرة سواء كانت سيارات نقل أم سيارات ركاب، يجبرون على الوقوف وتناول وجبات الإفطار عند الأهالي، وهذا السلوك هو سلوك عفوي عندنا أي لا تنظمه منظمات أو جمعيات خيرية ولكنه سلوك عفوي من الأهالي، عندنا مثل يقول: «من لا يعطي من القليل لا يعطي من الكثير»، فهذه ثقافة وعادات نحاول أن نُؤصلها في أبنائنا حتى ينشئوا عليها، ففيها نوع من الترابط الاجتماعي وفيها نوع من التكافل، وتلك عادات محببة من إرثنا الإسلامي ومن السنن التي علمنا إياها رسول الله - ﷺ -.

كذلك التقى الناشي بسعادة السفير السوداني (عوض الكريم الريح بللة) الذي قال: في البدء أهني الكويت أميراً وحكومةً وشعباً بحلول شهر رمضان المبارك، أعاده الله علينا وعليكم بالخير واليمن والبركات، ونحن في السفارة السودانية اعتدنا أن نقوم بمثل هذه الزيارات خلال شهر رمضان المبارك؛ فالكويت بلد تُعظم الشعائر وتقيم السنن، وتحترم الإنسان، وتقدم الخير دائماً، والدليل على ذلك ما تقدمه دائماً للشعوب التي تصاب بكوارث كونية أو كوارث من صنع الإنسان، فالكويت هي بلد للخير وبلد لاحترام الإنسانية، فلا بد -حيال تلك الأعمال الخيرة- أن يأتي الإنسان لكي يحض أخاه الإنسان على فعل الخير، ولكي يشكر أخاه؛ لأن من لا يشكر الناس لا يشكر الله، نسأل الله -سبحانه وتعالى- أن يحفظ الكويت أميراً وحكومةً وشعباً وأن يجعل دائماً يدها هي اليد العليا، وأن تقدم لغيرها النموذج الخير للبشرية الذي يجسد الآية الكريمة: «كُنْتُمْ

شرح كتاب الحج من صحيح مسلم

باب: التَّغْلِيْسُ بِصَلَاةِ الصُّبْحِ بِالْمُرْدَلْفَةِ



الشيخ: د. محمد الحمود النجدي

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - صَلَّى صَلَاةً إِلَّا لِمِيقَاتِهَا، إِلَّا صَلَاتَيْنِ: صَلَاةَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بِجَمْعٍ، وَصَلَّى الْفَجْرَ يَوْمَئِذٍ قَبْلَ مِيقَاتِهَا، الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْحَجِّ (٩٣٨/٢) باب: استحباب زيادة التَّغْلِيْسِ بِصَلَاةِ الصُّبْحِ يَوْمَ النَّحْرِ بِالْمُرْدَلْفَةِ، وَالْمَبَالَغَةَ فِيهِ بَعْدَ تَحَقُّقِ طُلُوعِ الْفَجْرِ، وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي (كِتَابِ الْحَجِّ) حَدِيثٌ (١٦٨٢) باب: متى يُصَلِّي الْفَجْرَ بِجَمْعٍ..

الوقتُ لِفِعْلِ الْمُنَاسِكِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ». وَالْجَوَابُ لِأَصْحَابِ أَبِي حَنِيفَةَ أَيْضاً عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ: أَنَّهُ مَفْهُومٌ، وَهُمْ لَا يَقُولُونَ بِهِ، وَنَحْنُ نَقُولُ بِالْمَفْهُومِ، وَلَكِنْ إِذَا عَارَضَهُ مَنْطُوقٌ، قَدَّمْنَاهُ عَلَى الْمَفْهُومِ، قَدْ تَظَاهَرَتِ الْأَحَادِيثُ الصَّحِيحَةُ بِجَوَازِ الْجَمْعِ، ثُمَّ هُوَ مَتْرُوكُ الظَّاهِرِ بِالْإِجْمَاعِ فِي صَلَاتِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ بِعَرَفَاتِ.

وَفِي الْبُخَارِيِّ: عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - إِلَى مَكَّةَ، ثُمَّ قَدِمْنَا جَمْعاً فَصَلَّى الصَّلَاتَيْنِ: كُلُّ صَلَاةٍ وَحْدَهَا بِأَذَانٍ وَإِقَامَةٍ، وَالْعِشَاءُ بَيْنَهُمَا، ثُمَّ صَلَّى الْفَجْرَ حِينَ طَلَعَ الْفَجْرُ - قَائِلٌ يَقُولُ طَلَعَ الْفَجْرُ، وَقَائِلٌ يَقُولُ لَمْ يَطْلُعِ الْفَجْرُ - ثُمَّ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «إِنَّ هَاتَيْنِ الصَّلَاتَيْنِ حَوَّلْتَا عَنْ وَقْتِهِمَا فِي هَذَا الْمَكَانِ: الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ، فَلَا يَقْدَمُ النَّاسُ جَمْعاً حَتَّى يُعْتَمُوا، وَصَلَاةَ الْفَجْرِ هَذِهِ السَّاعَةَ». ثُمَّ وَقَفَ حَتَّى أَسْفَرَ، ثُمَّ قَالَ - أَيُّ عَبْدَ اللَّهِ -: لَوْ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَفَاضَ الْآنَ أَصَابَ

قِيلَ: كَانَ يُبَكِّرُ مِنْ أَجْلِ أَنْ يَتَسَّعَ الْوَقْتُ لِلذِّكْرِ وَالِدُعَاءِ، لِأَنَّ مَا بَيْنَ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَدَفْعِ النَّاسِ إِلَى مَنَى، مَحَلُّ ذِكْرٍ وَدُعَاءٍ. وَأَيْضاً: لِيَتَسَّعَ الْوَقْتُ لِمَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ مِنْ أَعْمَالِ يَوْمِ النَّحْرِ مِنَ الْمُنَاسِكِ.

استحباب الصلاة في أول الوقت

قال النووي: «وفي هذه الروايات كلها حجة لأبي حنيفة في استحباب الصلاة في آخر الوقت في غير هذا اليوم، ومذهبنا ومذهب الجمهور: استحباب الصلاة في أول الوقت في كل الأيام، ولكن في هذا اليوم أشد استحباباً، وقد سبق في كتاب الصلاة إيضاح المسألة بدلائلها، وتسنُّ زيادة التَّبَكِيرِ فِي هَذَا الْيَوْمِ.

قال: وأجاب أصحابنا عن هذه الروايات بأن معناها: أنه - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كان في غير هذا اليوم، يتأخَّرُ عَنْ أَوَّلِ طُلُوعِ الْفَجْرِ لِحَظَّةٍ، إِلَى أَنْ يَأْتِيَهُ بِلَالٌ، وَفِي هَذَا الْيَوْمِ لَمْ يَتَأَخَّرْ، لِكَثْرَةِ الْمُنَاسِكِ فِيهِ، فَيَحْتَاجُ إِلَى الْمَبَالَغَةِ فِي التَّبَكِيرِ، لِيَتَسَّعَ

قوله: «ما رأيتُ رسولَ الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - صَلَّى صَلَاةً إِلَّا لِمِيقَاتِهَا، إِلَّا صَلَاتَيْنِ: صَلَاةَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بِجَمْعٍ، وَصَلَّى الْفَجْرَ يَوْمَئِذٍ قَبْلَ مِيقَاتِهَا» معناه: أَنَّهُ صَلَّى الْمَغْرِبَ فِي وَقْتِ الْعِشَاءِ بِجَمْعٍ، وَهِيَ الْمُرْدَلْفَةُ، وَصَلَّى الْفَجْرَ يَوْمَئِذٍ قَبْلَ مِيقَاتِهَا، أَي: الْمُعْتَادِ، وَلَكِنْ بَعْدَ تَحَقُّقِ طُلُوعِ الْفَجْرِ.

قوله: «قبل وقتها»

فقوله: «قبل وقتها» المراد: قبل وقتها المعتاد، لا قبل طلوع الفجر، لأن ذلك ليس بجائز بإجماع المسلمين، فيتعين تأويله على ما ذكرناه، وقد ثبت في صحيح البخاري في هذا الحديث: أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ صَلَّى الْفَجْرَ حِينَ طَلَعَ الْفَجْرُ بِالْمُرْدَلْفَةِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - صَلَّى الْفَجْرَ هَذِهِ السَّاعَةَ»، وَفِي رِوَايَةٍ: «فَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرَ قَالَ: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَانَ لَا يُصَلِّي هَذِهِ السَّاعَةَ، إِلَّا هَذِهِ الصَّلَاةَ فِي هَذَا الْمَكَانِ مِنْ هَذَا الْيَوْمِ».



● في الحديث مشروعياً الدَّفْع من المزدلفة إلى منى بعد مُنتصف الليل للضعفة خشية الزحام كما قال الله تعالى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ﴾

● ظَهَرَ جلياً في مناسك الحج من التيسير على الناس ورفع المشقة عنهم بالضعفاء والنساء قال تعالى: ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾

كَانَتْ ضَخْمَةً، أَي: سَمِينَةً ثَقِيلَةً الحِرْكَ، فَاسْتَأْذَنْتَ النَّبِيَّ ﷺ - أَنْ تَنْزَلَ مِنْ مُزْدَلِفَةَ آخِرَ اللَّيْلِ، وَتَذْهَبَ إِلَى مَنْى لِتَرْمِيَ الْجُمْرَةَ قَبْلَ حَطْمَةِ النَّاسِ، أَي: شِدَّةِ زِحَامِ النَّاسِ؛ لِأَنَّ بَعْضَهُمْ يَحْطُمُ بَعْضًا مِنَ الزَّحَامِ، فَأَذِنَ ﷺ - لَهَا بِالنُّزُولِ فِي آخِرِ اللَّيْلِ، فَنَزَلَتْ قَبْلَ الْفَجْرِ.

المزدلفة

والمزدلفة كما سبق اسمٌ للمكان الذي ينزل فيه الحجيج بعد الإفاضة من عرفات، ويبيتون فيه ليلة العاشر من ذي الحجة، وفيه المشعر الحرام، وتسمى جمعاً، وتبعد عن عرفة حوالي (١٢ كم)، وهي بجوار مشعر منى، ومنى: وادٍ قريب الحرم المكي، ينزله الحجاج ليبيتوا فيه يوم التروية، وأيام التشريق، ويرموا فيه الجمار.

قوله: «قبل حطمة الناس» بفتح الحاء أي: زحمتهم. قوله: «وكانت امرأة ثبطة» هي بفتح الثاء المثناة وكسر الباء الموحدة وإسكانها، وفسره في الحديث بأنها: الثقبلة، أي: ثقيلة الحركة بطيئة، من التثبيط وهو التعويق.

ثم قالت أم المؤمنين عائشة -رضي الله عنها-: «وأقمنا حتى أصبحنا نحن سائر أهل النبي ﷺ»، ثم دفعنا من المزدلفة إلى منى مع رسول الله ﷺ، وذلك عند الإسفار، وهو ظهور ضوء النهار. فلما رأت عائشة -رضي الله عنها- شدة الزحام، تمتت لو كانت فعلت كما فعلت سودة -رضي الله عنها-، ولو أنها استأذنت مثلها لسررت كثيراً، ولفرحت فرحاً عظيماً أكثر من فرحها بأي شيء يفرح به، بالتخلص من ذلك التعب الذي عانت منه من شدة الزحام.

السنة. فما أدري: أقوله كان أسرع، أم دفع عثمان -رضي الله عنه-، فلم يزل يلبى حتى رمى جمرة العقبة يوم النحر.

فوائد الحديث

- ١- مُبَادَرَةُ الْحَاجِّ بِصَلَاتِي الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ جَمْعًا، أَوَّلَ قُدُومِهِ الْمُزْدَلِفَةَ.
 - ٢- وَفِيهِ: التَّبَكُّيرُ بِالْفَجْرِ فِي أَوَّلِ وَقْتِهِ صَبِيحَةَ يَوْمِ النَّحْرِ.
 - ٣- قَدْ ظَهَرَ جلياً فِي مَنْاسِكِ الْحَجِّ مِنَ التَّيْسِيرِ عَلَى النَّاسِ، وَرَفْعِ الْمَشَقَّةِ عَنْهُمْ، وَرَحْمَتِهِ -سُبْحَانَهُ- خُصُوصًا بِالضُّعْفَاءِ وَالنِّسَاءِ، مَا قَالَ اللَّهُ -تَعَالَى- فِيهِ: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ﴾ (البقرة: ١٨٥).
- وقال: ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾ (الحج: ٧٨).

باب: الإفاضة من جمع

لبيل للمرأة الثقيلة

عَنْ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- أَنَّهَا قَالَتْ: اسْتَأْذَنْتُ سَوْدَةَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - لَيْلَةَ الْمُزْدَلِفَةِ تَدْفَعُ قَبْلَهُ، وَقَبْلَ حَطْمَةِ النَّاسِ، وَكَانَتْ امْرَأَةً ثَبِطَةً - يَقُولُ الْقَاسِمُ: وَالثَّبِطَةُ الثَّقِيلَةُ - قَالَ: فَأَذِنَ لَهَا فَخَرَجَتْ قَبْلَ دَفْعِهِ، وَحَبَسْنَا حَتَّى أَصْبَحْنَا فَدَفَعْنَا بِدَفْعِهِ، وَلَئِنْ أَكُونُ اسْتَأْذَنْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - كَمَا اسْتَأْذَنْتُهُ سَوْدَةَ، فَأَكُونُ أَدْفَعُ بِإِذْنِهِ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مَفْرُوحٍ بِهِ، الْحَدِيثُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الْحَجِّ (٩٣٩/٢) باب: اسْتِحْبَابُ تَقْدِيمِ دَفْعِ الضُّعْفَةِ مِنَ النَّسَاءِ وَغَيْرِهِمْ مِنْ مُزْدَلِفَةَ إِلَى مَنْى فِي أَوَاخِرِ اللَّيَالِي قَبْلَ زَحْمَةِ النَّاسِ، وَاسْتِحْبَابُ الْمُكْتَلِ لِغَيْرِهِمْ حَتَّى يُصَلُّوا الصُّبْحَ بِمُزْدَلِفَةَ.

في هذا الحديث تروى أم المؤمنين عائشة -رضي الله عنها- أن أم المؤمنين سودة بنت زمعة -رضي الله عنها-

قطاع الإعلام والتدريب يقيم منتدى تراث الرمضاني الخامس تحت شعار: أعلام وقدوات أثروا في تاريخ الأمة

الأثنين 2025/7/9	الأربعاء 2025/7/9	الأربعاء 2025/7/9	الأربعاء 2025/7/9
خطبوان نحو طريق القدوات	إمام أهل السنة أحمد ابن حنبل	الشيخ الإسلام ابن تيمية	الشيخ محمد عبد الوهاب
الشيخ محمد بن حنبل	الشيخ أحمد بن حنبل	الشيخ ابن تيمية	الشيخ عبد الوهاب
الخميس 2025/7/10	الأحد 2025/7/13	الأحد 2025/7/13	الأحد 2025/7/13
الشيخ عبد العزيز ابن باز	الشيخ محمد الأنباري	الشيخ أحمد الرشيد	الشيخ محمد الغوثي
الشيخ محمد ناصر الدين الألباني	الشيخ محمد الأنباري	الشيخ أحمد الرشيد	الشيخ محمد الغوثي
الأحد 2025/7/13	السيدة خديجة رضي الله عنها		

تحت شعار: (أعلام وقدوات أثروا في تاريخ الأمة). أطلق «قطاع العلاقات الإعلام والتدريب» بجمعية إحياء التراث الإسلامي (منتدى تراث الرمضاني الخامس)، الذي بدأت فعالياته يوم الاثنين ٣ رمضان ١٤٤٦هـ، الموافق ٣ مارس ٢٠٢٥م، ويشمل المنتدى لهذا العام محاضرات عدة، يلقيها مشايخ من داخل الكويت وخارجها، عبر البث المباشر (زووم) من الساعة (١٠,٣٠ - ١١,٣٠) صباحاً. ويأتي منتدى هذا العام ليسلط الضوء على جهود العلماء والأئمة الأعلام في حفظ الدين ونشره، مع بيان أثرهم في توجيه الأمة نحو الصراط المستقيم، هؤلاء الأعلام الذين وقفوا سداً منيعاً في وجه التحريف والبدع، فبينوا للناس أصول الدين، ودعوا إلى التمسك بالكتاب والسنة، مجتهدين في تعليم الأحكام، وبيان الحلال والحرام، ونشروا الإسلام السمحة.

الأول عدداً من المشايخ من داخل الكويت وخارجها، فمن الكويت استضاف المنتدى: (م. سالم الناشي)، الذي ألقى محاضرة بعنوان: (مهارات التعامل مع وسائل الإعلام). (والشيخ: د. أحمد الكوس) الذي ألقى محاضرة بعنوان: (أسس نجاح الإعلام الإسلامي)، (د. عيسى القدومي) ومحاضرة بعنوان: (أسس نجاح العمل الخيري في ظل التحديات المعاصرة)، ومن البحرين استضاف المنتدى (الشيخ: فتحي الموصلي)، وكانت محاضرتة بعنوان: (مقومات نجاح العمل الدعوي)، ومن مصر استضاف المنتدى كلا من (د. أحمد خليل خير الله)، وكانت محاضرتة بعنوان: (مهارات إدارية وقيادية)، (د. محمد محرم) وكانت محاضرتة بعنوان: (الوعي المالي في المؤسسات الإنسانية).

في مؤسسات العمل الإنساني)، وقد جاء اهتمام قطاع العلاقات العامة والإعلام بتنفيذ هذا المشروع الدعوي تحقيقاً لرسالة جمعية إحياء التراث الإسلامي في الدعوة إلى الله -تعالى-؛ وسعيًا لبناء الوعي لدى عموم المسلمين والدعاة على وجه الخصوص في العديد من القضايا المجتمعية والأحداث المهمة التي تمر بها الأمة.

المنتدى الأول (١٤٤٢هـ - ٢٠٢١م)

«مقومات نجاح العمل الدعوي والإعلامي في مؤسسات العمل الإنساني»

جاء المنتدى الأول بعنوان: (مقومات نجاح العمل الدعوي والإعلامي في مؤسسات العمل الإنساني)، وقد استضاف المنتدى

ولم تقتصر جهودهم على التأليف والتدريس، بل خاضوا ساحات الجهاد بالعلم والقلم، فأسهموا في نهضة الأمة وحفظ تراثها، ومن الأئمة الذين سيسلط عليهم المنتدى الضوء: السيدة خديجة -رضي الله عنها-، وإمام أهل السنة والجماعة أحمد بن حنبل، وشيخ الإسلام ابن تيمية، والشيخ: محمد بن عبد الوهاب، والشيخ: عبدالعزيز ابن باز، والشيخ: محمد بن صالح العثيمين، والشيخ محمد ناصر الدين الألباني، والشيخ عبدالعزيز الرشيد -رحمهم الله جميعاً-.

فكرة المنتدى

انطلقت فكرة منتدى تراث الرمضاني في شهر رمضان لعام ١٤٤٢هـ الموافق ٢٠٢١م، وكان المنتدى الأول بعنوان: (مقومات نجاح العمل الدعوي والإعلامي

منطلقات لفهم العمل الدعوي والإعلامي في مؤسسات العمل الإنساني

جاء (منتدى تراث الرمضاني الثاني) تحت شعار: (منطلقات لفهم العمل الدعوي)؛ حيث استضاف فيه نخبة من المحاضرين والمشايخ من داخل الكويت وخارجها، ففي المحاضرة الأولى من محاضرات المنتدى كان ضيفها الشيخ: (محمد الحمود النجدي)، ومحاضرة بعنوان: (رمضان شهر الدعوة)، وفي المحاضرة الثانية (د. خالد سلطان السلطان) في محاضرة بعنوان: (دعوتي في أسرتي) أما المحاضرة الثالثة (للداعية طلال فاخر) بعنوان: (٧ طرق لتكون داعية أينما كنت)، وفي المحاضرة الخامسة ضيفها (الشيخ: د. وليد خالد الربيع)، بعنوان: (الإسلام دعوة العلم والعمل)، أما (الشيخ: فتحي الموصلي) من مملكة البحرين فكانت المحاضرة الخامسة بعنوان: (وقفات قرآنية في إعداد الكوادر الدعوية) وفي ختام المنتدى كان ضيف اللقاء (د. أحمد خليل خير الله) من جمهورية مصر العربية ومحاضرة بعنوان: (أثر تدبر سورة الكهف في بناء الذات والمجتمعات)، وبثت جميع لقاءات المنتدى من خلال غرفة الزووم الخاصة بمركز تراث للتدريب.

أثر القيم الإسلامية في الحفاظ على المجتمعات

جاء (منتدى تراث الرمضاني الثالث) تحت شعار: (أثر القيم الإسلامية في الحفاظ على المجتمعات)؛ حيث

وكانت محاضراته بعنوان: (قيمة العدل وأثرها في إصلاح الفرد والمجتمع).

(من يحمل همّ الأمة؟)

جاء المنتدى الرابع تحت شعار: (من يحمل همّ الأمة؟) تفاعلاً مع الأحداث التي تمر بها الأمة في غزة وفي غيرها من بقاع العالم الإسلامي، وقد حرص المنتدى هذا العام على استضافة نخبة مميزة من العلماء فضلاً عن تخصيص محاضرة للنساء، وكان ضيف اليوم الأول للمنتدى (الشيخ: د. خالد سلطان السلطان) ومحاضرة بعنوان: (واقع الأمة بين أمس واليوم)، وفي اليوم الثاني كان ضيفه (الشيخ: د. محمد الحمود النجدي) الذي ألقى محاضرة بعنوان: (دور العلماء والدعاة في النهوض بالأمة)، وأما اليوم الثالث: فكان ضيفنا: (د. عيسى القدومي) الذي ألقى محاضرة بعنوان: (الدور الحضاري للوقف الإسلامي)، وفي اليوم الرابع كان ضيف اللقاء: (الشيخ: سالم أحمد الناشي) ومحاضرة بعنوان: (المؤسسات الإعلامية وبناء الوعي المجتمعي)، ومن المملكة العربية السعودية استضاف المنتدى (الشيخ: د. محمد بن إبراهيم السعيد)، وكانت محاضراته بعنوان: (دور المؤسسات الفكرية والأكاديمية في النهوض بالأمة)، ومن مصر استضاف المنتدى (الشيخ: شريف الهواري)، وكانت محاضراته بعنوان: (أهمية الشعور بالمسؤولية وتحملها)، ومن مملكة البحرين كان ضيف المنتدى (الشيخ: فتحي الموصلي)، ومحاضرة بعنوان: (أسس ومقومات النهوض بالأمة)، وأما المحاضرة النسائية فكانت ضيفة اللقاء (د. صبيحة الخير الله) ومحاضرة بعنوان: (دور المرأة في النهوض بالأمة).

يأتي منتدى تراث رمضاني الخامس تحت شعار: (أعلام وقداوات أثروا في تاريخ الأمة) تفاعلاً مع الأحداث التي تمر بها الأمة في غزة وفي غيرها من بقاع العالم الإسلامي

استضاف فيه نخبة من المحاضرين والمشايخ من داخل الكويت وخارجها، ففي المحاضرة الأولى من محاضرات المنتدى كان ضيفها الشيخ: (د. محمد الحمود النجدي)، ومحاضرة بعنوان: (أثر القرآن الكريم في تعزيز القيم الأخلاقية)، وفي المحاضرة الثانية استضاف المنتدى (الشيخ: سالم أحمد الناشي) في محاضرة بعنوان: (أهمية الإعلام في تعزيز القيم الإيجابية) أما المحاضرة الثالثة فكانت (للشيخ: د. خالد سلطان السلطان) بعنوان: (الأسرة ودورها في التحصين القيمي للأبناء)، وفي المحاضرة الرابعة فكان ضيفها (الشيخ: د. سالم الحسينان)، بعنوان: (التحديات القيمة التي تواجه الأمة)، أما اليوم الخامس من أيام المنتدى فكان ضيفه (الشيخ: شريف الهواري) من جمهورية مصر العربية، وكانت محاضراته بعنوان: (الجانب الإيماني وبناء الشخصية المسلمة)، وفي ختام المنتدى كان ضيف اللقاء (الشيخ: فتحي عبدالله الموصلي) من مملكة البحرين،

انطلقت فكرة منتدى تراث الرمضاني في شهر رمضان لعام ١٤٤٢هـ وكان المنتدى الأول بعنوان: (مقومات نجاح العمل الدعوي والإعلامي في مؤسسات العمل الإنساني)

محاضرات متدء تراث الرمضانني الخامس



المحاضرة الأولى

خطوات نحو طريق القدوات



د. أحمد خليل خير الله

من أهم عوامل نهضة الأمم وجود القدوات الصالحة، وكثرة النماذج الطيبة، وإحياء تاريخ الأماجد من أبنائها وعلمائها، وتوجيه الشباب والناشئة وأبناء الأمة إلى اختيار أصحاب الهمم العالية واتخاذهم قدوة لهم؛ فإن التربية بالقدوة من أهم وسائلها، وقد ربي الله هذه الأمة على ذلك، ونبها إلى هذا الأمر العظيم، وأمرها أن تتخذ لها قدوة، وأنها لن تجد أعظم من رسولها -صلوات الله وسلامه عليه- ليكون في مقدمة من تقتدي بهم، قال الله -تعالى-: **﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾** (الأحزاب)، ثم يأتي من بعده الصحابة -رضوان الله عليهم-، ثم التابعون وتابعوهم من العلماء الربانيين الذين سارو على دربهم ونهجوا نهجهم.

ما أردت، فانطلقت وأنا مهموم على وجهي، فلم أستفق إلا وأنا بقرن الثعالب، فرفعت رأسي فإذا بسحابة قد أظلتني، فنظرت فإذا فيها جبريل -عليه السلام-، فناداني فقال: يا محمد، إن الله -عز وجل-، قد سمع قول قومك لك، وما ردوا عليك، وقد بعث الله ملك الجبال لتأمرهم بما شئت فيهم، قال: فناداني ملك الجبال: فسلم علي، ثم قال: يا محمد، إن الله -عز وجل- قد سمع قول قومك لك، وأنا ملك الجبال، وقد بعثي ربك إليك لتأمرني أمرك، وبما شئت، إن شئت أن أطبق عليهم الأخشبين ففعلت، فقال له رسول الله -ﷺ-: بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله، لا يشرك به شيئاً.

القرآن يضع لنا المنهج والمسارات

لقد نزل القرآن الكريم ليضع لنا المنهاج والمسارات للتعامل مع هذه الأزمات، فبعد أن أغلقت أبواب الأرض إذ بأبواب السماء تفتح برحلة الإسراء والمعراج، وينزل القرآن الكريم ليسجل هذه الواقعة في قرآن يتلى إلى يوم القيامة، قال -تعالى-: **﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾**.

وحيثما نتكلم عن الخطوات نحو الطريق للقدوات، لا بد أن نتأمل بداية الدعوة في مكة، فإذا أردنا أن نضع تحليلاً واقعياً، فسنقول: إن الجبهة الداخلية قد حدث فيها خلل عظيم في حسابات البشر حين ماتت خديجة -رضي الله عنها- وأبو طالب، الذي كان يحمي النبي -ﷺ- حماية كاملة؛ فأبو طالب يمثل الجبهة الخارجية، وخديجة -رضي الله عنها- تمثل الجبهة الداخلية، وبالرغم من أن الإسلام دين التفاؤل ودين البشر أطلق على هذا العام عام الحزن.

محنة جديدة

ثم تكتمل المحنة بعد ذهاب النبي -ﷺ- إلى الطائف، ويعاني أشد المعاناة من هؤلاء القوم، وينزف من قدمه دماً ومن قلبه ألماً، فينزل ملك الجبال ويسأله في الحديث المعروف، وكان أسباب الأرض قد أغلقت، ولكن سبحان الله! أبواب السماء لها شأن آخر، فعن عائشة -رضي الله عنها- أنها قالت لرسول الله -ﷺ-: «هل أتى عليك يومٌ كان أشد من يوم أحد؟ فقال: لقد لقيت من قومك، وكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة؛ إذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كلال، فلم يجبتني إلى



● القُدوة ليست مجرد فكرة لكنها مشروع استراتيجي يعمل في الأمة بهدوء كالدماء داخل الجسد لا يشعر بها أحد

● الصحابة كانوا يقتدون بالنبي ﷺ ومن قبله من الأنبياء أما نحن فعندنا الصحابة وعندنا الأنبياء فعظمة استمرارية هذه الأمة في وجود العدد الأكبر من القدوات

بأسره، تلك الأمة التي كانت تتولى إدارة العالم قبلنا، قال -تعالى-: ﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ -سبحانه الله-! القيادة تنتقل من بني إسرائيل إلى هذه الأمة المباركة بعد أن أخلفوا الله ما وعدوه وكذبوا الرسل وقتلوا الأنبياء، فالرب -جل وعلا- يذكر لنا في القرآن الكريم تاريخ هذه الأمة التي كانت تقود البشرية بالكامل حتى لا تقع فيما وقعوا فيه، إنها التربية بالقدوة ليست للنبي -ﷺ- فحسب بل هي تربية أيضاً للأمة بأسرها.

مشروع قدوة بدأ في زمن النبي -ﷺ-

حقيقة نحن أمام مشروع قدوة بدأ في زمن النبي -ﷺ- من عبدالله بن مسعود -رضي الله عنه- في المدينة وواصلنا إنتاج هذا المشروع في زمان وفاة أبي داود سنة ٢٧٥ هجرية بالبصرة، مشروع القدوة بدأ بالمدينة وانتهى بالبصرة، مشروع القدوة هو مشروع كبير في الأمة يقول لك أنت لا تموت بموتك، مشروع القدوة يقول لك أنت لا تغلق صحيفة حسناتك بموتك، إنما تستمر بمشروع قدوة وكأن القدوة هي جمرة تشتعل ليشعل كل من حولها نورا -سبحانه الله-! القدوة هي مشروع الأمة الاستراتيجي.

ماذا تصنع القدوة؟

إن للقدوة تأثيراً عظيماً في الأمة، ومما تصنعه القدوة في الأمة ما يلي:

(١) سد الفجوة بين النظرية والتطبيق نحن ليس عندنا نظريات تذكر في المعامل وتذكر في الغرف المغلقة، لا، نحن عندنا قدوات تسير بين الناس، فتردم القدوة الفجوة بين النظرية والتطبيق، النظرية ليست لها أرجل تمشي بها، والقيمة ليست لها أرجل تمشي بها والمنهج ليس له أرجل يمضي به، ولكن القدوة تقوم بذلك؛ لذا السيدة عائشة -رضي الله عنها- حين نقلت هذا الدين عن النبي -ﷺ- نقلت هذه النظرية إلى الواقع الميداني نقلته من الشعور إلى الشروع إلى المشروع، نقلته من التدبير إلى التدبير، نقلته من محراب الصلاة إلى محراب الحياة، نقلته من الصوامع إلى الجوامع إلى المصانع، نقلته إلى

السلام- الذي صبر على قومه ٩٥٠ سنة ألف سنة إلا خمسين عاماً، وموسى -عليه السلام- الذي عانى أشد ما عانى من قومه، -سبحان الله-! حتى الصحابة أمسكوا هذا الخيط، عبدالله بن مسعود -رضي الله عنه- يقول: كنا في غزوة بدر نقول كنا أقل من أو نفس العدد الذي حارب مع طالوت من بني إسرائيل!

البحث في قصة موسى -عليه السلام- وقومه

إننا نحتاج إلى باحث جاد يبحث في قصة موسى -عليه السلام- وأمته التي وضعت قدوة لأمتنا ويستخرج قيما عظيماً من صالح بني إسرائيل على لسان سيد الأنبياء -ﷺ-، لقد ذكر اسم موسى -عليه السلام- في كتاب الله -تعالى- أكثر من مائة وثلاثين مرة، بل قال السيوطي -رحمه الله-: «كاد القرآن أن يكون كله لموسى»، وتكررت قصته -عليه السلام- في القرآن كثيراً ليستلهم منها المؤمنون العبر والعظات، ويتدبروا في أحداثها ومواقفها، فهي قصة جمعت بين أحوال الظالمين والجبابة، وأحوال الطغاة والأكاسرة، وبين أحوال المؤمنين الصادقين، وفتنة المبتليين المظلومين.

القرآن الكريم كاد أن يكون لبني إسرائيل

النبي محمد -ﷺ- أسري به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي بارك الله حوله ليريه من آيات الله، إنه هو الرب -جل وعلا- سميع بصير، سميع يسمع ولا يخفى عليه مسموع فيما يحدث لك يا محمد، بصير فلا يخفى عليه مبصر يرى كل شيء -جل وعلا-، إنها التربية بأسماء الله الحسنى.

تربية الرب -جل وعلا- للنبي -ﷺ-

يا ترى ما التربية التي سيربي بها الرب -جل وعلا- نبيه -ﷺ- في هذه الرحلة؟ هل سيحدثه عن أصنام مكة؟ أم سيحدثه عما حدث في الطائف؟ أم سيحدثه عن موت خديجة؟ أو موت أبو طالب؟ أو مستقبل الدعوة؟ -سبحانه الله-! تأتي التربية بالقدوة ﴿فَبِهَدَاهُمْ أَقْتَدَهُ﴾ مع أعظم من يمضي على الأرض يقول الرب -جل وعلا- مباشرة: ﴿وَأَتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ أَلَّا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكِيلاً﴾، ثم قدوة أخرى، ﴿ذُرِّيَّةً مِّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُوراً﴾، إنها التربية بالقدوة في القرآن المكي، التربية بالقدوة مع النبي محمد -ﷺ-. يا محمد مهما عانيت ما عانيت ها هو ذا موسى -عليه السلام- قدوتك وها هو ذا نوح -عليه السلام- قدوتك، هذا هو المسار، مسار القدوات من الأنبياء، من هؤلاء القوم الذين تحملوا كثيراً ما تحملوا.

رَحِمَ اللَّهُ أَخِي موسى

لذا النبي محمد -ﷺ- الرؤوف الرحيم الراشد المتدبر، يتأمل في هذه النقطة -سبحانه الله-! وكأنه -ﷺ- أمسك طرف الخيط، وهو الذي كان دائماً ما يقول: «رَحِمَ اللَّهُ أَخِي موسى، لقد أُودِيَ بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا فَصْبِرَ»، وإذ بالقدوة تكون هي المهدئ له والمल्पف له والمعين له في كل أحداث حياته، كلما أتى موقف ومحنة وبلاء يقول -ﷺ-: «رَحِمَ اللَّهُ أَخِي موسى، لقد أُودِيَ بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا فَصْبِرَ»، رغم أن النبي -ﷺ- أُودِيَ فِي اللَّهِ وَلَمْ يُوذْ أَحَدًا، والنبي محمد -ﷺ- عانى أشد ما عانى من قومه ورغم ذلك صبر، -سبحانه الله-! النبي محمد -ﷺ- يأخذ القدوة مما حدث في سورة الإسراء في ذكر قدوتين في أول الآيات: نوح -عليه



● إذا قدمت للأمة قدوة فقد قدمت للأمة مشروعاً استراتيجياً لا يفنى مع الأيام فكن قدوة أو قدم قدوة أو اصنع قدوة أو ساهم في بناء قدوة

● النبي محمد ﷺ كان مرتبطاً ارتباطاً عجبياً بقدوته إبراهيم عليه السلام لدرجة أن النبي سمى ابنه إبراهيم

هذه التحديات التي نواجهها؟ القدوة هي التي تحلها، القدوة تقول لك هذا الطريق أنا مررت به من قبل، لذلك فنحن قدوتنا النبي محمد ﷺ - هو مر في هذا الطريق، طريق الأنبياء، وكأن النبي ﷺ - في آخر الطريق وأنت تسير في هذا الطريق، طريق مليء بالحيات والعقارب والهوام، والطريق مظلم جداً، لكن خطوات النبي ﷺ - مضيئة لذا وأنت تسير يجب عليك أن تتبع خطواته بالضبط، القدوة ناقل عظيم للخبرات، إذا أردت أن تعرف عظمة القدوة فانظر إلى مشروع الأعداء

لتحطيم القدوات، انظر إلى أي مدى يسعى الأعداء لتكسير وتحطيم القدوات، وتضخيم أي خطأ يقع فيه القدوة، وقد قالوا قديماً: أقبولوا لذوي الهيئات عثراتهم، وحتى لا نقتل أسودنا فتاكلنا الكلاب.

القدوة قائد ولو لم يخبره أحد

قال -تعالى- ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ -سبحانه الله-! قال قتادة: لكل قوم قائد فالقدوة قائد ولو لم يخبره أحد، هنا كلام لمصطفى صادق الرافعي، يقول -رحمه الله تعالى- (في صفحة ٥٩) من وحي القلم يقول حين تكلم عن القدوة قال: «وكانه مخلوق خاصة لإثبات أن غير المستطاع مستطاع. يقول: فإن لم يكن هناك المثل الأعلى الذي يعظم بنا ونعظم به، فسد الحس وفسدت الحياة، وكل الأديان الصحيحة والأخلاق الفاضلة إن هي إلا وسائل هذا المثل الأعلى للسمو بالحياة في آمالها وغايتها عن الحياة نفسها في وقائعها ومعانيها، والبلد الذي ليس فيه شيخ من أهل الدين الصحيح والنفس الكاملة والأخلاق الإلهية، هو في الجهل كالبلد الذي ليس فيه كتاب من الكتب ألبتة، وإن كان كل أهله علماء، وإن كان في كل محلة منه مدرسة، وفي كل دار من دوره خزانة كتب، فلا تغني هذه الكتب عن الرجال، فإنما هي صواب أو خطأ ينتهي إلى العقل، ولكن الرجل الكامل صواب ينتهي إلى الروح، وهو في تأثيره على الناس أقوى من العلم؛ إذ هو تفسير الحقائق في العمل الواقع

الواقع العملي في كلمة موفقة ذكرتها الصديقة بنت الصديق حين سئلت عن خلق النبي فقالت كلمة تكتب بماء العين: «كان خلقه القرآن»، أي أن خلق النبي ﷺ - القدوة كان واقعا عمليا بين الناس.

(٢) كسر حاجز العمل

أمنيات بعض الناس أن يجمع في رمضان ما بين العمل والإنجاز وما بين العبادة ولا يستطيع، القدوة تفعل ذلك، -سبحانه الله-! لما رزق الصحابة بهذه الرحمة وهذه الرأفة على البشرية من أين أتوا بها؟ لما رأوا النبي ﷺ - يتعامل مع الناس، القدوة تكسر حاجز العمل.

(٣) القدوة تصنع الأمل

في وسط اليأس تجد القدوة صانعة أمل، القدوة تصنع لك الأمل وتغرس الأمل في وسط صحراء اليأس، فالشخصية القدوة تصنع الطمأنينة وتبعث على الأمل؛ لأنها ببساطة تجعلك عقب كل محنة تنطق من قلبك هذه العبارة العامية البسيطة وأنت تبتمس في سعادة جليلة: الدنيا باق فيها خير!

(٤) القدوة تنقل الخبرات

في بعض الأحيان يظن الإنسان أن النصوص إذا نزلت إلى الواقع لا تواجه عقبات، وكأنه يقول ليس هناك شيطان! أول ما تقرر تطلب العلم ستواجه تحديات. أول ما تقرر تقوم الليل ستواجه تحديات، أول ما تقرر تربي ابنك ستواجه تحديات، أول ما تقرر تحفظ القرآن ستواجه تحديات، إذا من الذي سيحل

القدوة مشروع الأمة الاستراتيجي

الله تعالى:- «تفقه أبو داود بأحمد بن حنبل ولازمه مدة، وكان يُشبهه به كما كان أحمد يشبهه بشيخه وكيع وكان وكيع يشبهه بشيخه سُفْيَانُ وَكَانَ سُفْيَانُ يشبهه بشيخه مَنْصُورٌ وَكَانَ مَنْصُورٌ يشبهه بشيخه إِبْرَاهِيمَ وَكَانَ إِبْرَاهِيمَ يشبهه بشيخه عَلْقَمَةَ وَكَانَ عَلْقَمَةَ يشبهه بشيخه عَبْدِ اللَّهِ بنِ مَسْعُودٍ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ-، وروى أبو معاوية عن الأعمش عن إِبْرَاهِيمَ عن عَلْقَمَةَ أَنَّهُ كَانَ يشبهه عَبْدُ اللَّهِ بنِ مَسْعُودٍ بالنبي ﷺ - في هديته ودله «انتهى من «طبقات الشافعية» (٢/ ٢٩٦).

القدوة مشروع الأمة الاستراتيجي، قال الله -تعالى-: ﴿واجعلنا للمتقين إماماً﴾ يُقتدى بنا لنؤجر، نقتدي بمن قبلنا فيؤجرون ويقتدي بنا من بعدنا فنؤجر، -سبحانه الله-! أذكر أثرا نفيسا ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء، هذا الأثر استغرق ٢٧٥ سنة لكي تعرف الأمة كيف كانت تتغير، وكيف كانت تسير الأحداث داخل الأمة، مشروع الأمة الاستراتيجي، مشروع الأمة الكبير، هناك نص يحتاج إلى دراسة، يحتاج إلى بحث، قال الذهبي -رحمه



كان السلف يقولون إذا أردت أن تقتدي فلتقتد بمن مات فإن الحي لا تؤمن عليه الفتنة. لماذا؟ من أجل المداومة.

حرف الواو: وقت

حرف الواو وقت، فالقدوة تحتاج لوقت، لكي يغرس أحدهم أثر القدوة في الواقع يحتاج جيل عشرين أو خمسة وعشرين سنة! لذلك فالحفاظ على القدوات مشروع استراتيجي لا يقل عن صناعة القدوة نفسها، يبقى لدينا مشروعين صناعة القدوة والحفاظ عليها، أن تعد القدوات في كل جيل، القدوة تحتاج وقتا لكي تبرز ﴿كزرع أخرج شطأه﴾ فالزرع يأخذ وقتا لينبت، -سبحانه الله-! عندما أمر النبي محمد -ﷺ- بقيام الليل في سورة المزمل ﴿يا أيها المزمل قم الليل إلا قليلا﴾ كان بمفرده، الآية التي بعدها، نزلت بعد ١٢ سنة، جاء فيها ﴿علم أن سيكون منكم مرضى وآخرون يضربون في الأرض﴾ مجموعة، بعد ذلك ﴿إن ربك يعلم أنك تقوم أدنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وطائفة﴾ يعني هناك عدد يقوم الليل معك لأنك أثرت بالقدوة.

قدوة العلماء في آرائهم الفقهية

لأجل ذلك كان العلماء يذكرون القدوة في آرائهم الفقهية لما تكلموا عن حكم الجهر بالبسملة قال أنس -رضي الله عنه-: صلى بنا رسول الله -ﷺ- فلم يسمعا قراءه بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى بنا أبو بكر وعمر ولم نسمعها منهما، فاستدلوا بالأمر الفقهية بقدواتهم، قال رجل للإمام الشعبي -رحمه الله تعالى- إن فلانا عالم، قال ما رأيت عليه بهاء العلم، قيل وما بهأؤه؟ قال: السكينة إذا علم لم يُعنف، وإذا علم لم يأنف، القدوات لها مؤشرات معروفة لذلك فالقدوة تحتاج لوقت.

روى إبراهيم بن مسلم عن خارجة بن مصعب قال صحبت ابن عون ٢٤ سنة فلم أعلم أن الملائكة كتبت عليه خطيئة -طبعاً كلنا يذنب لكن المقصد طول مدة الصحبة، وعبدالله بن المبارك إمام الأئمة قال: ما رأيت مصلياً مثل ابن عون، ويقول غير واحد من أصحاب يونس بن عبيدالله إنه قال: إني لأعرف رجلاً منذ

• عتبة بن أبي سفيان -رضي الله عنه- قال: ليكن أول إصلاحك لولدك إصلاحك لنفسك فإن عيونهم معقودة بك فالحسن عندهم ما صنعت والقبيح عندهم ما تركت

في القيادة أن الناس يفعلون ما يرون بأعينهم، لذلك النبي محمد -ﷺ- كان دائماً هو القدوة، حلق فحلق الناس، وهذا ما قالته أم المؤمنين، -رضي الله عنها- القدوة قائد، والقيادة لها ثمن، القيادة لها مسؤوليات، القدوة أفعال، لذلك عتبة بن أبي سفيان -رضي الله عنه- قال: ليكن أول إصلاحك لولدك إصلاحك لنفسك فإن عيونهم معقودة بك، فالحسن عندهم ما صنعت والقبيح عندهم ما تركت، وقال الشيخ ابن عثيمين -رحمه الله- في قوله -جل وعلا- ﴿واجعلنا للمتقين إماماً﴾ قال: فهذا الدعاء يتضمن ثلاثة أمور، العلم، والتقوى، والتأثير؛ لأن من لم يكن عالماً لم يكن قدوة، ومن لم يكن متقياً لم يكن قدوة، ومن لم يكن مؤثراً لم يكن قدوة أيضاً، إذاً أول صفة من صفات القائد، التأثير، فالقدوة قائد والقائد قدوة.

حرف الدال: ديمومة

حرف الدال دلالة لكلمة مهمة جداً وهي الديمومة، أن تكون دائم العمل، لذلك لما قالوا: ﴿واجعلنا للمتقين إماماً﴾ قال النخعي في تفسير الثعالبي لم يطلبوا الرياسة بل أن يكونوا قدوة في الدين فيؤجروا ويؤجر من بعدهم، فالقائد حتى يكون قدوة لا بد أن يستمر، لذلك

وحياتها عاملة مرثية داعية إلى نفسها، ولو أقام الناس عشر سنين يتناظرون في معاني الفضائل ووسائلها ووضعوا في ذلك مائة كتاب، ثم رأوا رجلاً فاضلاً بأصدق معاني الفضيلة وخالطوه وصحبوه، لكان الرجل وحده أكبر فائدة من تلك المناظرة وأجدى على الناس منها وأدل على الفضيلة من مائة كتاب ومن ألف كتاب، ولهذا يرسل الله النبي مع كل كتاب منزل ليعطي الكلمة قوة وجودها، ويخرج الحالة النفسية من المعنى المعقول، وينشئ الفضائل الإنسانية على طريقة النسل من إنسانها الكبير.

دائماً في القدوة متسع

﴿وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُودَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾، يا الله، دائماً في القدوة متسع، حين يضيق عليك الواقع وحين تشتد وتعلو الأمواج وحين تنهار جبال الأزمات من حولك، اذهب إلى وادي القدوة هناك واذكر عبدنا داود ذا الأيد ذا القوة في العبادة والملك الذي جمع ما بين حسنة الدنيا والآخرة، لذا النبي -ﷺ- كما قلنا يمسك طرف الخيط فيقول: أفضل الصيام صيام أخي داود، وأفضل القيام قيام أخي داود، القرآن الكريم يبني أعظم البشر بهذه الطريقة وهي التربية بالقدوة.

منهجية لفكرة القدوة

دعونا نضع منهجية سريعة لفكرة القدوة من خلال حروفها، فكلمة تتكون من أربعة أحرف القاف والدال والواو والتاء المربوطة.

حرف القاف: قيادة

هذه أول كلمة لصناعة مسارات للقدوة، القدوة قيادة، الشيخ ابن عثيمين -رحمه الله تعالى- له كلمة عجيبة جداً في موضوع القدوة، قال: في شرح الشيخ ابن عثيمين قال ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا﴾، قال أمة بمعنى قدوة، وكان عبدالله بن مسعود -رضي الله عنه- يعلق على إن إبراهيم -عليه السلام- كان أمة، فيقول إن معاذ كان أمة يعلم الناس الخير، وأنا أنصح بكتاب (جون ماكسويل ٢١ قانون لا يقبل الجدل في القيادة)، عرّف القيادة تعريفاً عجبياً، قال: القيادة تعني التأثير، وقال: إن أعظم قانون



عشرين سنة يتمنى أن يسلم له يوم من أيام ابن عون فما يقدر عليه، انظر إلى القدوة. ٤

حرف التاء: التميز

حتى تكون قدوة لابد أن تكون متميزا في شيء، عبدالرحمن بن مهدي يقول: ما كان بالعراق أعلم بالسنة من ابن عون، وفي العبادة بكار بن محمد يقول: وكان له سُبُع يقرؤه كل ليلة، وإذا لم يقرأه أنمه بالنهار، وكان يغدو على ناقته إلى الشام، فإذا سار إلى الشام ركب الخيل، وقد كان قد برز روميا فقتله، أي أنه لا يتوقف عن عبادته في كل الأوقات، تريد أن تكون قدوة حتى تُوَجَّر عليك بهذا التميز، مصداقاً لقول النبي -ﷺ-: «إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه».

ركز طاقتك في بؤرة

الكاتب (بيل برايتسون) قال كلمة جميلة، قال: ركز طاقتك في بؤرة، وهذا رزق أنك تركز في شيء، أن تكون صاحب شيء، أن تكون مشغولا بشيء، محمد رشيد رضا -رحمه الله- كان يقول وذلك سنة ١٣٥٤: إذا يسر الله -تعالى- لكتاب المغني من يطبعه فأنا أموت أمانة على الفقه الإسلامي ألا يموت، وقد تكفل الملك عبدالعزيز -رحمه الله- بطباعته من ماله الخاص، ومقدمة كتاب المغني وخاتمته من أهم مقدمات كتب الحنابلة في الفقه بل في الفقه الإسلامي عامة، وطبع في ١٥ مجلدا، إذا فالتميز يصنع قدوات ولو لم يخبرهم أحد بذلك.

المنهجية فيها مسارات للقدوات المميزة
المنهجية فيها مسارات للقدوات المميزة التي

• لوقام الناس عشر سنين يتناظرون في معاني الفضائل ووسائلها ووضعوا في ذلك مائة كتاب ثم رأوا رجلا فاضلا بأصدق معاني الفضيلة وخالطوه وصحبوه لكان الرجل وحده أكبر فائدة من تلك المناظرة وأدل على الفضيلة من ألف كتاب

عجيب بقدوته إبراهيم -عليه السلام- لدرجة أن النبي -ﷺ- سمي ابنه إبراهيم، من بر الأب أن يسمي الابن باسم الأب، والنبي -ﷺ- قبل أن يبعث سمي عبدالله، لكن في الإسلام سمي إبراهيم، النبي محمد -ﷺ- لما قال له أحدهم يا خير البرية قال له: ذلك إبراهيم، والنبي محمد -ﷺ- قال إن أشبه الناس بإبراهيم صاحبكم، وقال الله في القرآن الكريم «إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوك وهذا النبي».

القدوة ليست مجرد فكرة

القدوة تقابل القدوة، القدوة ليست مجرد فكرة، لكنها مشروع استراتيجي يعمل في الأمة بهدوء، كالدماغ داخل الجسد لا يشعر بها أحد، كان التتر يدمرون الأمة ويقتلون رجالها ويسبون نساءها ويهدمون كل شيء في معالمها، وكانت هناك مشاريع لا يعلم بها أحد، الملك الصالح في مصر بيني رجالا سيتصدون لهم بعد ذلك، فقدم للأمة قطر، وقدم للأمة بيبرس، القدوة هي المشاريع التي لا تتأثر بالمؤامرات، قدوة تبنى بين الناس في تربة الخمول وتربة الحب والخوف والرجاء، ثم يتفاجأ بها الأعداء، شجرة أصلها ثابت وفرعها في السماء، كما قال أحدهم: لقد غرست في الأمة غرسا لن يخلعه إلا الدجال، وهكذا القدوات بيننا، إذا قدمت للأمة قدوة فقد قدمت للأمة مشروعا استراتيجيا لا يفنى ولا يبديد مع الأيام، كن قدوة أو قدّم قدوة أو اصنع قدوة أو ساهم في بناء قدوة.

سنسمع عنها في بقية هذا الملتقى المميز، كل هؤلاء القدوات سنسقط عليهم هذا الأمر السيدة خديجة -رضي الله عنها-، وإمام أهل السنة أحمد بن حنبل، وشيخ الإسلام ابن تيمية، والشيخ ابن باز، والشيخ وابن عثيمين، والشيخ الألباني، والشيخ عبدالعزيز الرشيد، -رحمهم الله جميعاً، كل هؤلاء ستجدهم مؤثرين، داوموا على العمل، أخذوا وقتاً، تميزوا، أنا عندما أرى إنتاج الشيخ ابن عثيمين أقول إن هذا الرجل صنع على عين العلم والريانية.

ارتباط النبي -ﷺ- بقدوته إبراهيم -عليه السلام-

النبي محمد صلى الله عليه كان مرتبط ارتباطا

قدوة الصحابة

بالعدوى فيمن اتصل بها أو بصاحبها، لهذا يخلق الله الصالحين ويجعل التقوى فيهم إصابة كإصابة المرض تصرف عنه شهوات الدنيا كما يصرف المرض عنها، وتكسر النفس كما يكسر هذا ذلك، وإذا عدوا الناس هذا الرجل الذي عداهم بقوته العجيبة فقلما يصلحون للقوة، وكأن أهل القدوة هم أهل العدوى الطيبة بين الناس، أهل العدوى المميزة بين الناس.

الصحابة لم يكن لهم صحابة يقتدون بهم سوى النبي -ﷺ- ومن قبله من الأنبياء فكانوا هم الصحابة أما نحن فعندنا الصحابة وعندنا الأنبياء فعظمت استمراره هذه الأمة في وجود العدد الأكبر من القدوات، الرافي يقول: أن العدوى هي سر القدوة الخفي، قالوا: من عجيب حكمة الله أن الأمراض الشديدة تعمل بالعدوى فيمن قاربها أو لمسها، وأما القدوة الشديدة تعمل كذلك

هدية النبي - ﷺ - والصحابة فيه

شهر رمضان

إعداد: وائل سلامة

أقبل رمضان فَفُتِّحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَانِ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّيرانِ، وسلسلت الشياطين ومردة الجن، ونادى من السماء: «يا باغي الخير أقبل، ويا باغي الشر أقصر»، وغنائم رب العالمين تدفق على عباده المقبلين المستجيبين، ذنوب تُغفر، وعيوب تُستر، رحمت من الملك الغفار، وعتق كل يوم من النار، دعاء مُجاب، وإقبال على الخير قد طاب، حسنات وبركات، ومحو للسيئات والخطيئات، «وَرَمَضَانَ إِلَهَ رَمَضَانَ، مَكْفَرَاتٍ مَا بَيْنَهُنَّ إِذَا اجْتَنِبْتَ الْكَبَائِرَ».

ومع بداية هذا الشهر المبارك نقف مع قبس من حال النبي - ﷺ - وصحابته - رضوان الله عليهم - والتابعين، وطرف من آثارهم، كيف استقبلوا هذا الشهر الكريم؟ كيف صاموه وقاموه؟ وكيف عاشوه وقضوا أيامه؟ فالوقوف على هديه - ﷺ - وهدية أحد ركنيه قبول كل عمل.

• جود النبي ﷺ من سجاياه التي فطر عليها فلم يكن يتكلفه أو يجاهده فكان يعطيه عطاء من لا يخشى الفقر



هدي النبي - ﷺ - والصحابة في شهر رمضان

آيات الرحمن ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِي تَقْشَعْرُ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ (الزمر: ٢٣)، وكان مع كثرة تلاوته - ﷺ - للقرآن في هذا الشهر الكريم حريصاً على مراجعة محفوظه من التفلت والنسيان، فكان يدارس القرآن مع جبريل - عليه السلام - في رمضان مرة واحدة، وفي السنة التي قبض فيها دارسه مرتين.

حاله - ﷺ - مع قيام الليل

قيام الليل شرف المؤمن وعزّه، هذا ما بلغه أمين السماء جبريل - عليه السلام - لأمين الأرض محمد - ﷺ - فقال: «واعلم أن شرف المؤمن قيامه بالليل وعزه استغناؤه عن الناس»، فكان - عليه الصلاة والسلام - يوصي أمته بقيام رمضان، فكان يقول: «من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه»، ولما دخل رمضان قام - ﷺ - أول ليلته يصلي في مسجده، فقام معه رجال يصلون بصلاته، فأصبح الناس يتحدثون بذلك، فاجتمع عدد أكثر من الليلة السابقة، فخرج عليهم

استبشاره - ﷺ - بقدوم رمضان

كان النبي - ﷺ - إذا ما حل ذلكم الشهر كان يقول لأصحابه: «قد جاءكم رمضان، شهر مبارك، افترض عليكم صيامه، تفتح فيه أبواب الجنة، وتغلق فيه أبواب الجحيم وتغل فيه الشياطين، فيه ليلة خير من ألف شهر، من حُرِمَ خيرها فقد حرم»، إذا أشرقت شمس أول يوم رمضان فلا تسأل عن حال النبي - ﷺ - مع ربه ومناجاته له، وافتقاره بين يديه، كان النبي - ﷺ - يجد في ذلك من الأنس واللذة ما يجعله يواصل صومه اليوم واليومين بلا طعام ولا شراب، وكان ينهى أصحابه عن التواصل.

حاله - ﷺ - مع القرآن

كان النبي - ﷺ - يزيد اعتناؤه بالقرآن مع رمضان، فكان يقضي نهاره ويحيي ليله مع كتاب ربه - عز وجل - تلاوة وتفكيراً ومراجعة وتدبراً، وكان - ﷺ - يرق قلبه ويقشعر جلده وربما دمعت عينه عند تلاوة أو سماع



● كان النبي ﷺ إذا دخل رمضان يقول لأصحابه: «قد جاءكم رمضان شهر مبارك افترض عليكم صيامه تفتح فيه أبواب الجنة وتغلق فيه أبواب الجحيم وتغل فيه الشياطين



● كان النبي ﷺ حريصاً على تعليم الناس فقد خرج مرة من معتكفه فقال لأصحابه: «إن المصلي ينجيه ربه فليُنظر أحدكم بما ينجيه ربه ولا يبهر بعضكم على بعض في القراءة»

كان يعطي عطاءً مَنْ لا يخشى الفقر، أعطى رجلاً غنماً بين جبلين، وأعطى رجلاً يتألف قلبه مئة من الغنم، ثم مئة، ثم مئة، فأسرع هذا الرجل إلى قومه فقال: «أسلموا، فإن محمداً يُعطي عطاءً من لا يخشى الفقر»، بل حتى الثياب التي عليه، أعطاها لمن سأله إياها، وأنواع جوده -ﷺ- لا تنحصر، تارة بماله، وتارة بطعامه، وتارة بالهبة، وتارة بالصدقة، وتارة يقترض الشيء فيرد أكثر منه وأفضل، هذا الجود وذلكم السخاء كان من رجل يربط الحجر على بطنه من شدة الجوع، وكان تمر عليه ثلاثة أهلة في شهرين وما أوقد في بيته نار، وكان ينام على الحصير حتى أثر ذلكم الحصير في جنبه.

هديه -ﷺ- في الإفطار

كان من هدي النبي -ﷺ- في الصيام أنه يفطر على رطبات، فإن لم يجد فعلى تمرات، فإن لم تكن حسا حسوات من ماء، وكان يقول عند فطره: «اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت». وكان يقول أيضاً: «ذهب الظمأ، وابتلت العروق، وثبت الأجر إن شاء الله»، وكان

رسول الله -ﷺ- فصلى بهم، فأصبح الناس يذكرون ذلك، حتى إذا كانت الليلة الرابعة عجز المسجد عن أهله، فلم يخرج إليهم الرسول -ﷺ-، خشي أن تُفرض صلاة الليل على أمته فيعجزوا عنها. أما عدد ركعاته، فكان -ﷺ- يصلي إحدى عشرة ركعة، وربما صلى ثلاث عشرة ركعة، لكن لا تسئل عن حسنهن وطولهن، كان يطيل القيام، ويعيش مع القرآن، ويتدبر معانيه، يخشع ويبكي، لا تمر به آية رحمة إلا سأل، ولا آية عذاب إلا استعاذ، وربما قرأ في قيامه طوال السور في ركعة واحدة، ثم يركع طويلاً فيعظم ربه، ويسبِّحه وينزِّهه ويمجِّده، ثم يسجد سجوداً طويلاً، يسأل ربه من خير الدنيا والآخرة، فتصبح تلك الركعة حسنة متقنة جداً، وصدقت عائشة -رضي الله عنها-: «فلا تسأل عن حسنهن وطولهن».

جوده -ﷺ- في رمضان

الكلام عن جود النبي -ﷺ- يبدأ ولا ينتهي، هذا الجود هو من سجاياه التي فطر عليها، لم يكن يتكلفه أو يجاهده، فكان -ﷺ- لا يرد سائلاً ولا يمنع محتاجاً،

● كان ﷺ يصلي إحدى عشرة ركعة وربما صله ثلاث عشرة ركعة وكان يطيل القيام ويعيش مع القرآن ويتدبر معانيه ويخشع ويكبه



- ﷺ- يستعجل الإفطار، وكان يقول: «لا يزال الدين ظاهراً ما عجل الناس الفطر؛ لأن اليهود والنصارى يؤخرون»، وكان يحث الناس على تفضير الصائمين، فكان يقول: «من فطر صائماً فله مثل أجره»-
وأما السحور؛ فلم يكن يدعه النبي - ﷺ- وكان يسميه: «الغذاء المبارك»، وكان يقول: «تسحروا، فإن في السحور بركة»، ويقول أيضاً: «إن الملائكة يصلون على المتسحرين»، وكان يؤخر السحور إلى قبيل الفجر، وكان بين سحوره وقيامه لصلاة الفجر قدر خمسين آية.

أمور متفرقة من هديه - ﷺ-

صاحبته قال لهم مسلماً: «والذي نضسه بيده لخوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك»-
- ومن هديه - ﷺ- في هذا الشهر الكريم أنه كان يكثر استخدام السواك وهو صائم، تقول عائشة - رضي الله عنها-: «رأيت النبي - ﷺ- ما لا أحصي يتسوك وهو صائم»-
- وكان - عليه الصلاة والسلام- إذا اشتد عليه الحر والعطش يصب الماء على رأسه، يبرد ما به من حر الشمس، أو حرا العطش، وكان - عليه الصلاة والسلام- يسافر وهو صائم، فربما صام وربما أفطر، فعل هذا وهذا.
- وكان في صيامه - أيضاً- حريصاً على تعليم الناس

- كان - ﷺ- كثيراً ما يُذكرُ الناس بحفظ جوارحهم، وصون صيامهم، فكان يقول: «ربَّ صائم حظه من صيامه الجوع والعطش، وربَّ قائم حظه من قيامه السهر»، وكان يقول: «ليس الصيام عن الأكل والشرب، إنما الصيام عن اللغو والرفث»-
- وكان - ﷺ- يوصي أهل الصيام بالكف والإعراض أهل البذاء والسفاهة، «فإن سابه أحد فليقل إنني امرؤ صائم»-
- وكان - عليه الصلاة والسلام- ينهى الصائم عن المبالغة في المضمضة والاستنشاق حتى لا يصل شيء إلى جوفه.
- وكان - ﷺ- إذا رأى شحوب الجوع، وذبول الجسم على

هدي الصحابة رضي الله عنهم والتابعين في رمضان

الدرجات، فنراهم في رمضان قد انشغلوا بكثرة قراءة القرآن والصلاة فرضاً ونظلاً في الجماعات وبطول القيام، وبالذكر والدعاء والاستغفار بالليل والنهار وبالأسحار، وبالصدقة والاعتكاف، ثم تراهم مع اجتهادهم يدعون بقلوب مشفقة أن يتقبل الله منهم ما كان في رمضان.

لشهر رمضان منزلة عظيمة في نفوس المسلمين عامة؛ وذلك لما فيه من فضائل جمّة ولما له من شمانل عدة، بيّنها لنا الحبيب المصطفى - ﷺ-، ولذلك حرص الصحابة - رضوان الله عليهم- ومن بعدهم التابعين على اغتنام كل لحظة في هذا الشهر الفضيل حتى تربو الحسنات وترتفع

• حرص الصحابة رضوان الله عليهم ومن بعدهم التابعون علمه اغتنام كل لحظة في هذا الشهر الفضيل حتى تروى الحسنات وترتفع الدرجات

- أما الشجاعة وبذل النفس والنفوس فهي معان عاشها النبي -ﷺ- في شهر الصيام، فقد غزا تسع غزوات في رمضان.

أحوال التابعين

كان سفيان الثوري -رحمه الله- إذا دخل رمضان ترك العبادات جميعها، وأقبل على قراءة القرآن، وكان محمد بن إسماعيل البخاري -صاحب الصحيح- يختتم في رمضان في النهار كل يوم ختمة، ويقوم بعد التراويح كل ثلاث ليال بختمة، وكان سعيد بن جبير يختتم القرآن في كل ليلتين، وكان زييد اليامي: إذا حضر رمضان أحضر المصحف وجمع إليه أصحابه، وكان الوليد بن عبد الملك يختتم في كل ثلاث، وختم في رمضان سبع عشرة ختمة.

وكان قتادة يختتم القرآن في سبع، أي كل سبع ليال يقرأ القرآن مرة، وإذا جاء رمضان ختم في كل ثلاث، فإذا جاء العشر الأواخر ختم كل ليلة، وكان وكيع بن الجراح يقرأ في رمضان في الليل ختمة وثلاثاً، ويصلي ثنتي عشرة ركعة من الضحى، ويصلي من الظهر إلى العصر.

وقال القاسم بن علي يصف أباه ابن عساكر صاحب (تاريخ دمشق): «وكان مواظباً على صلاة الجماعة وتلاوة القرآن، يختتم كل جمعة، أو يختتم في رمضان كل يوم، ويعتكف في المنارة الشرقية»، أي في جامع دمشق.



الخير، خرج مرة من معتكفه فقال لأصحابه: «إن المصلي يناجي ربه، فلينظر أحدكم بما يناجي ربه، ولا يجهر بعضكم على بعض في القراءة»، قدم إليه وفد من ثقيف أسلموا في رمضان، وصاموا بقية أيامه مع النبي -ﷺ- فكان -عليه الصلاة والسلام- يأتيهم كل ليلة بعد العشاء، يعظهم ويفقههم في دينهم، وكان -عليه الصلاة والسلام- في رمضان يجيب عن أسئلة المستفتين، ويحل إشكالات الصائمين، سأله حمزة بن عمرو الأسلمي: يا رسول الله، إنني أجد في قوة على الصيام في السفر فهل علي جناح؟ فقال: «هي رخصة من الله، فمن أخذ بها فحسن، ومن أحب أن يصوم فلا جناح عليه».

حال الأئمة الأربعة رضوان الله عليهم

في غير الصلاة، وكان مالك بن أنس -رحمه الله- إذا دخل رمضان يفر من الحديث ومجالسة أهل العلم، ويقبل على تلاوة القرآن من المصحف، وكان الإمام مالك بن أنس لا يفتي ولا يدرس في رمضان، ويقول: «هذا شهر القرآن»، وكان الإمام أحمد بن حنبل -رحمه الله- يغلق الكتب ويقول: هذا شهر القرآن.

ذكر ابن رجب -رحمه الله- عن الشافعي -رحمه الله- أنه كان له ستون ختمة يختتمها في غير الصلاة، بمعنى أنه يختتم في الليل مرة وفي النهار مرة، وعن أبي بكر بن أبي طاهر قال: كان للشافعي في رمضان ستون ختمة لا يحسب منها ما يقرأ في الصلاة، وروي عن أبي حنيفة مثل ذلك أي ستون ختمة يختتمها

● كان النبي ﷺ يزيد اعتناؤه بالقرآن مع رمضان فكان يقضيه نهاره ويحييه ليله مع كتاب ربه عز وجل تلاوةً وتفكيراً ومراجعةً وتدبراً



وكان ابن عمر -رضي الله تعالى عنهما- يصوم، ولا يفطر إلا مع المساكين، يأتي إلى المسجد فيصلي ثم يذهب إلى بيته ومعه مجموعة من المساكين، فإذا منعهم أهله عنه لم يتعش تلك الليلة، وكان إذا جاءه سائل وهو على طعامه، أخذ نصيبه من الطعام، وقام فأعطاه السائل، فيرجع وقد أكل أهله ما بقي في الجفنة، فيصبح صائماً ولم يأكل شيئاً.

وكان حماد بن أبي سليمان يفطر في شهر رمضان خمس مائة إنسان، -طيلة شهر رمضان هو مسؤول عنهم وعن تظيرهم-، وأنه كان يعطيهم بعد العيد لكل واحد منهم مائة درهم.

وقال أبو العباس هاشم بن القاسم: «كنت عند المهدي (أحد خلفاء الدولة العباسية) عشية -أي بعد العصر- في رمضان، «فقمتم لأنصرف فقال: اجلس، فجلست، فصلى بنا، ودعا بالطعام، فأحضر طبقاً خلاف -طبق كبير وفيه أطباق صغيرة- عليه أرغفة، وأنية فيها ملح وزيت وخل، فدعاني إلى الأكل فأكلت أكل من ينتظر الطبخ، -يعني هذه مشهيات ومقدمات- فقال: «ألم تكن صائماً؟» قلت: «بلى» قال: «فكل واستوف فليس هنا غير ما ترى»، هذا طعام ولي أمر المؤمنين في زمانه، وإفطاره بعد أن جاع طول النهار.

قال ابن رجب الحنبلي، مبينا أفعال هؤلاء السلف، ولأن هناك نهياً عن القراءة في أقل من ثلاثة أيام، الإنسان إذا قرأ القرآن في أقل من ثلاثة أيام لا يفقهه، وهناك نهي عن ذلك، يقول ابن رجب: «إنما ورد النهي عن قراءة القرآن في أقل من ثلاث، على مداومة على ذلك، -أن يعيش عمره كله يقرأ القرآن في أقل من ثلاث- فأما في الأوقات المفضلة، كشهر رمضان، خصوصاً الليالي التي يطلب فيها ليلة القدر، أو في الأماكن المفضلة، كمكة لمن دخلها من غير أهلها، فيستحب الإكثار فيها من تلاوة القرآن، اغتناماً للزمان والمكان، وهذا قول الإمام أحمد وإسحاق وغيرهما من الأئمة، وعليه يدل عمل غيرهم» (من لطائف المعارف).

حاله في النفقة والجود والكرم

أما حالهم -رضي الله عنهم- في النفقة والجود والكرم في رمضان، فحدث ولا حرج، قال ابن رجب: قال الشافعي -رحمته الله-: «أحب للرجل الزيادة بالجود في شهر رمضان، اقتداء برسول الله -ﷺ-، ولحاجة الناس فيه إلى مصالحتهم، ولتشاغل كثير منهم بالصوم والصلاة عن مكاسبهم»، فالجود في رمضان من أهل الجود والكرم مطلوب.

حال عبدالله بن عمر -رضي الله عنهما- في رمضان

التالي رآه في السوق يشتري لراحته علفاً بالدين، فذهب أيوب بن وائل إلى أهل بيت عبدالله وسألهم، فأخبروه: «إنه لم يبت بالأمس حتى فرقها جميعاً، ثم أخذ القطيفة وألقاها على ظهره وخرج، ثم عاد وليست معه، فسألناه عنها فقال إنه وهبها لفقير..»، وذكر نافع عن ابن عمر أنه كان ينام قليلاً من الليل ويتهجد وكان يسأل نافعاً هل أسحرنا (أي هل جاء وقت السحر) فإذا قال نعم أوتر ثم جلس يستغفر.

ومن أحوال الصحابة -رضي الله عنهم- ما ذكر عن عبدالله بن عمر -رضي الله عنهما-: أنه كان لا يفطر في رمضان إلا مع اليتامى والمساكين، وربما لا يفطر إذا علم أن أهله قد ردوهم عنه في تلك الليلة، وكان -رحمته الله- من ذوي الدخول الرغيدة الحسنة، ولكنه لم يدخر هذا العطاء لنفسه قط، إنما كان يرسله إلى الفقراء والمساكين والسائلين، فقد رآه أيوب بن وائل الراسبي وقد جاءه أربعة آلاف درهم وقطيفة، وفي اليوم

السنن الإلهية (٣٢) إنكار المنكر ينجي

كلمات في العقيدة

د. أمير الحداد (*)

www.prof-alhadad.com

من يعلم أنه لا يقبل منه وصح القول بوجوبه وهذا قول أكثر العلماء وقد قيل لبعض السلف في هذا فقال: يكون لك معذرة، وهذا كما أخبر الله -تعالى- عن الذين أنكروا على المعتدين في السبت أنهم قالوا لمن قال لهم: «وَأَذَانُ قَائِلَةِ أُمَّةٍ مِنْهُمْ لَمْ تَعْظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مَهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعذْرَةٌ إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ»، وقد ورد ما يستدل به على سقوط الأمر والنهي عند عدم القبول والانتفاع به.

عن عبد الله بن عمرو قال: بينما نحن حول رسول الله -ﷺ-؛ إذ ذكروا الفتنة أو ذكرت عنده قال: إذا رأيت الناس قد مرجت عهدهم، وخضت أماناتهم، وكانوا هكذا وشبك بين أصابعه، قال: فتمت إليه فقلت له: كيف أفعَل عند ذلك جعلني الله فداك، قال -ﷺ-: الزم بيتك وأملك عليك لسانك، وخذ ما تعرف ودع ما تنكر، وعليك بأمر خاصة نفسك ودع عنك أمر العامة. (صحيح الترغيب) وفي تفسير قوله -تعالى-: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ» (المائدة: ١٠٥).

عن ابن مسعود -رضي الله عنه- قال: إذا اختلضت القلوب والأهواء، والبستم شيئا، وذاق بعضكم بأس بعض، فيأمر الإنسان حينئذ نفسه، حينئذ تأويل هذه الآية. وعن ابن عمر -رضي الله عنه- قال: هذه الآية لأقوام يجيئون من بعدنا، إن قالوا لم يقبل منهم. وهذا كله قد يحمل على أن من عجز عن الأمر بالمعروف، أو خاف الضرر، سقط عنه. وقد ذهب الشيخ ابن عثيمين -رحمه الله- إلى قريب من ذلك. قال -رحمه الله-: «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فرض كفاية إذا قام به من يكفي سقط عن الناس، وإذا لم يقم به من يكون بالحكمة، والرفق، واللين. (من لقاءات الباب المفتوح).

وفي الحديث قال رسول الله -ﷺ-: «ما من نبي بعثه الله في أمة قبلي، إلا كان له من أمته حواريون وأصحاب يأخذون بسنته ويتقيدون بأمره، ثم إنها تخلف من بعدهم خلوف، يقولون ما لا يفعلون، ويفعلون ما لا يؤمرون، فمن جاهدكم بيده فهو مؤمن، ومن جاهدكم بلسانه فهو مؤمن، ومن جاهدكم بقلبه فهو مؤمن، ليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل.» (رواه مسلم وغيره). وقال الشيخ ابن باز في تفسير آية الأعراف:

دل على أن الناهين عن السوء هم الذين ينجون عند المصائب، وعند العقوبات يُنجي الله من ينهي عن السوء؛ فالواجب على المسلمين أن يحذروا عقوبات الله، وأن يتعاونوا على البر والتقوى، وأن يقوموا بهذا الواجب، واجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. ليس وراء ذلك حبة خردل.

ج: يعني فيما يتعلق بالإيمان بالأمر والنهي، وليس معناه أنه كافر، ليس بكافر، الإنكار آخرها القلب، ما بقي شيء بعد القلب (انتهى).

ودعني أختتم بهذا الحديث: عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: قلت: يا رسول الله، إن الله أنزل سطوته بأهل الأرض وفيهم الصالحون فيهلكون بهلاكهم، فقال: يا عائشة إن الله -عز وجل- إذا أنزل سطوته بأهل نقمته وفيهم الصالحون فيصيرون معهم ثم يبعثون على نياتهم» (صحيح الترغيب).

- الشاهد من كل ذلك بيان سنة من السنن الإلهية

(أن من ينكر المنكر ينجيهِ الله من العذاب)، وكل بحسب طاقته، وسلطته.

- وماذا لو لم تتمكن من تغيير المنكر وإيقافه؟
- ليس المطلوب إيقاف المنكر وإنما إنكاره، وفرق كبير بينها.
- ألم يرد في الحديث:

«من رأى منكم منكرا، فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الأيمان»؟

- نعم، الحديث عن أبي سعيد الخدري وهو في صحيح مسلم.
- والرسول -ﷺ- استعمل كلمة، (فليغيره)، أي يوقفه، ويزيله.

كنت وصاحبي نتحاور بين العشاءين، جاء إلى المسجد فجر ذلك اليوم قبل الأذان ورأى مركبتين عند المسجد، اشتبه بأنهما يقومان بأمر منكرة!

- ولكن (لإنكار المنكر) فقهه وأحكام ينبغي أن يعلمها من أراد أن ينكر المنكر، كما في العبادات جميعها، (العلم قبل العمل).

- ولكن يجب على العبد إنكار المنكر، ولو في حده الأدنى إن لم يستطع حتى ينجو من العذاب!

- ماذا تعني بهذه العبارة؟

- من سنن الله -عز وجل-، أن ينجي من ينكر المنكر، وإن وقع العذاب على الجميع.

- هذه أيضا عبارة تحتاج إلى تفصيل:

- لنبدأ بقول الله -تعالى-: «وَأَذَانُ قَائِلَةِ أُمَّةٍ مِنْهُمْ لَمْ تَعْظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مَهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعذْرَةٌ إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ (١٦٤) فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنْجَبْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعِزَابٍ نَبِيْسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ» (الأعراف: ١٦٤-١٦٥).

قال الحافظ ابن كثير: «نص على نجاة الناهين»، وقال العلامة السعدي: سنة الله أن العقوبة إذا نزلت نجا منها الأمرون بالمعروف والناهون عن المنكر، وفي قوله -تعالى-: «وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبُ الَّذِينَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ» (الأنفال: ٢٥).

قال الحافظ ابن كثير، عن ابن عباس، أمر الله المؤمنين ألا يقروا المنكر بين ظهرانيهم فيعصمهم الله بالعذاب!

- تفسير جميل، يؤيد موقفي.

- نعم، لا بد من إنكار المنكر، كل بحسب سلطته، صاحب السلطان باليد، وصاحب الكلمة المسموعة باللسان، ومن لا سلطة له بالقلب، وذلك أن يكره المنكر، ولا يرضى به، ولا يوجد حيث يقع ويجالس من يفعله.

- دعني أبحث من أقوال العلماء في هذا الموضوع.

تناول هاتفه الذكي، وكلما فعل هذا الأمر أحدهم أو قمت به، حمدت الله على هذه النعمة العظيمة، نعمة سهولة الوصول إلى العلم ومعرفة أقوال العلماء، في وقائعنا، نصل إلى ما كان من قبلنا يحتاج إلى ساعات أو أيام ليصل إليه.

اسمع ما وجدت يا (أبا حاتم)؛ قال النووي -رحمه الله- في (شرح صحيح مسلم) (٢٣/٢)؛ «ثم إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: فرض كفاية، إذا قام به بعض الناس، سقط الحرج عن الباقيين. وإذا تركه الجميع: أثم كل من تمكن منه، بلا عذر ولا خوف. ثم إنه قد يتعين أي يصير واجبا على شخص بعينه كما إذا كان في موضع لا يعلم به إلا هو، أو لا يتمكن من إزالته إلا هو. قال العلماء -رضي الله عنهم-: ولا يسقط عن المكلف الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لكونه لا يفيد في ظنه، بل يجب عليه فعلة فإن الذكرى تنفع المؤمنين» انتهى.

وقال في (مطالب أولي النهى) (٢٧٦/١)؛ «الأمر بالمعروف: لا يجب إلا إذا ظن امتثال الأمر، وهو قول لبعضهم.

وقد حكى القاضي أبو يعلى روايتين عن أحمد في وجوب إنكار المنكر على

(الحديث النبوي داخل الفصول الدراسية)

لمؤلفه : د. سالم يوسف الحسينان

نتناول في حلقة هذا الأسبوع كتاباً مهماً في المكتبة الإسلامية المهتمة بالشأن التربوي والجانب التعليمي، ولا سيما الجانب الشرعي منه، وغرس حب السنة وتعظيمها في نفوس الأبناء والبنات، فمن المعلوم أن الحديث النبوي الشريف هو الرافد الآخر الذي تفجر من مشكاة الوحي الإلهي، إلى جانب الرافد الأول وهو القرآن الكريم، وهذا يبين لنا مدى أهمية الحديث النبوي في حياة الأمة الإسلامية، وضرورة دراسته وتعلمه وتعليمه؛ فإنه تتعلق به مسائل العقيدة كما تتعلق بالقرآن الكريم، وأحكام الفقه من عبادات ومعاملات، وأذكار، وآداب، وقيم وأخلاق، وغير ذلك مما لا غنى للمسلم عنه في تفاصيل حياته اليومية، ويُعد كتاب (الحديث النبوي داخل الفصول الدراسية) لمؤلفه د. سالم يوسف الحسينان - حفظه الله - من المصنفات التي تعتنى بهذا الباب وتتميز به، يجمع كتابنا اليوم العديد من المسائل والكثير من الحقائق العلمية والشرعية، وأهم القواعد والأصول والفنون التي يجب مراعاتها عند تدريس الحديث النبوي داخل الفصول الدراسية، كما يعد الكتاب بمثابة نداء لكل معلم معني بالأمر؛ لكي ينهض لهذه المهمة الشريفة ويتهيأ لها ويعد لها عدتها، ويقع هذا الكتاب في مغلف واحد من ١٩١ صفحة، وطبع الطبعة الأولى (١٤٤٦هـ - ٢٠٢٤م)، وطبعته دار إيلاف الدولية للنشر والتوزيع بدولة الكويت.

لماذا هذا الكتاب؟

تعرض المؤلف في مقدمة مؤلفه لبعض من أسباب كتابة هذا البحث التي ذكر منها: أن علم الحديث من أفضل العلوم وأنفعها، كما أن علم الحديث يوصل إلى معرفة الصحيح من العبادات، ويعلمنا حسن الاقتداء بالنبي -ﷺ-، لذا عد المؤلف هذا الكتاب نصيحة للمعلمين الذين يعلمون التربية الإسلامية، وكذلك الذين يتعرضون بالشرح لأي حديث من أحاديث النبي -ﷺ- في أي مادة دراسية في كيفية تدريس الحديث النبوي وبيان أهميته، فكان هذا الكتاب عاملاً على توجيه المعلم إلى أهمية تدريس الحديث النبوي وكيفية، وما يندرج تحته من أمور متعلقة بالحديث النبوي، أو بالوسائل التي يجب أن توظف في تدريسه، أو بالقيم والأخلاق التي يجب أن تراعى مع هذا العلم الشريف، والهدف من ذلك هو أن يتمثل الرسول -ﷺ-

الحديث النبوي

تناول المؤلف في هذا المبحث تعريف الحديث النبوي وما يتعلق به، فعرف الحديث النبوي على أنه: «ما أُنزل عن النبي -ﷺ- من قول، أو فعل، أو إقرار، أو صفة». القول: هو ما قاله النبي -ﷺ- ونقله عنه الصحابة فمن بعدهم -رضي الله عنهم-. الفعل: هو ما صدر عنه -ﷺ- من فعل. الإقرار: هو ما شاهده النبي -ﷺ- أو علم بوقوعه، فسكت عنه. الصفة: تشمل ما اتصف به النبي -ﷺ- من صفات خلقية وخلقية.

منزلة أحاديث النبي -ﷺ-

وهنا بين المؤلف منزلة السنة بناء على التعريف السابق، وكيف أن السنة النبوية بهذا المفهوم هي المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي بعد القرآن الكريم، وأنها تكتسب عظمتها وعلو مكانتها بل وشرعية وجودها

أمام أبنائنا، وهو المثل الأعلى للأبوة الحانية، والصداقة المخلصة، وحتى يبدو أمامهم مثلاً فريداً في الوفاء للأهل والزوجة، وصورة حية للرحمة والحنان بالضعفاء من الخدم والفقراء والمساكين وغيرهم، وهو فرصة لتصوير المواقف الخلقية والإنسانية من حياته، حتى يعيش معها التلميذ ومن ثم يرتبط ببنية ارتباطاً عقدياً، فيتبعه عن إيمان ووثوق به فتأثر بسنته واقتدى بها. ووجود معلم مميز في تدريس الحديث النبوي، يخاطب وجدان طلابه، ويغرس فيهم حب النبي -ﷺ- وتعظيمه وحقوقه، والواجب مع سنته حتى يظهر هذا على عباداتهم ومعاملاتهم.

لإيجاد هذا المعلم كان هذا الكتاب الذي نوضح فيه ما يتصل بتدريس الحديث النبوي في الفصول الدراسية من مهارات وطرائق وغيرها ليسهل تدريس الحديث النبوي.



ومنزلته في التشريع، وتحقيق سلامة الفهم لأحاديث النبي -ﷺ-، وإظهار عظمة السنة في معالجاتها لجزئيات المشكلات ودقائق الأمور، وتعزيز اليقين بنبوة النبي -ﷺ- في نفوس المتعلمين، وتوحيد الأمة على منهج واحد وهو منهج قائدها رسول الله -ﷺ-، وحث المتعلمين على الدعوة وبلاغ الحديث إلى الأسرة والبيئة المحيطة بهم. كما ذكر المؤلف بعض الأهداف الخاصة لتدريس الحديث النبوي وهي كل درس من الدروس وفق موضوعه.

أسس تدريس الحديث النبوي الشريف
ذكر المؤلف أن تدريس الحديث الشريف يرتكز على أسس لا بد من مراعاتها وبيانها كالتالي: الإعداد المسبق للدرس، وإعداد الوسائل التعليمية المناسبة، والاهتمام بمهارات التحليل، واستنباط الأحكام والتوجيهات من الحديث الشريف، وربط معاني الحديث بحياة المتعلم واهتماماته؛ لإبراز دور الحديث الشريف في تنظيم الحياة الاجتماعية، والربط بين الأحاديث النبوية والآيات القرآنية، والتفريق بين آيات القرآن الكريم والحديث القدسي والحديث النبوي، وإبراز الصور البلاغية والجمالية المستخرجة من ألفاظ الحديث وتراكيبه، وتوفير جو من الهدوء والخشوع عند تناول الأحاديث النبوية الشريفة يتناسب وعظمة هذه الأحاديث.

خاتمة درس الحديث النبوي

خاتمة الدرس ونهاية الحصة الدراسية له من الأهمية ما للتمهيد سواء بسواء؛ فالدقائق الأخيرة تبقى في الذاكرة كما تبقى اللحظات الأولى؛ لذا ينبغي أن يولي المعلم عنايته، فينهي الدرس بتلخيص أهم نقاطه وطرح أسئلة تقييمية، للاطمئنان ومعرفة مدى استيعاب طلابه لأهداف الدرس، وكذلك يزود المعلم طلابه بالتوجيهات التربوية المستفادة من عموم الدرس، كما يوجه بعض الطلاب إلى قراءة النص قراءة جهرية مع تعديل الأخطاء، ثم إعطاء الواجب المنزلي.

من تمام الأدب حتي يبقى المجلس على وقاره، وهيبته، ولا تختلط فيه الأصوات، مراجعة النبي: فمع كمال هيبتهم لرسول الله -ﷺ-، لم يكونوا يترددون في مراجعته؛ لاستيضاح ما أشكل عليهم فهمه، حتى يسهل حفظه، مذاكرة الحديث؛ فلقد كان الصحابة إذا سمعوا شيئاً من النبي -ﷺ-، جلسوا، فتذاكروه فيما بينهم، وتراجعوه، تأكيداً لحفظه، وتقوية لاستيعابه، وضبطه والعمل به.

السؤال بقصد العلم والعمل:

فلقد كانت أسئلة الصحابة بقصد العلم والعمل، لا للعبث واللعب، وكذلك من الأمور التي ينبغي غرسها في نفوس الطلاب: ترك التطلع وعدم السؤال عن المشابه؛ وذلك تطبيقاً لتحذير النبي من ذلك، وتشديده، ونهيه عن مجالسة المتطعمين، وترك السؤال عما سكت عنه الشارع: فقد التزم الصحابة بهذا الأدب، فلم يتكلفوا السؤال عما سكت عنه الشارع حتى لا يؤدي ذلك إلى إيجاب ما لم يوجب الشرع، أو تحريم ما لم يحرمه فيكون السؤال قد أفضى إلى التضييق على المسلمين، كما يجب التأكيد على أهمية العمل بالحديث؛ فإن العمل به يوجب تذكره وتدبره ومراعاته والنظر فيه، فإذا أهمل العمل به نسيه.

الأهداف العامة لتدريس الحديث النبوي

ذكر المؤلف العديد من الأهداف العامة لتدريس الحديث النبوي، وكان من ضمن هذه الأهداف: ربط الطلاب بأصول الدين، وتأصيل حب الرسول -ﷺ- في قلوب الناشء، والافتداء بشخصية الرسول -ﷺ- وهديه، وبيان أهمية الحديث الشريف

واستمرارها وحفظها من الضياع من ارتباطها بالقرآن الكريم؛ حيث تأتي مؤكدة لما في القرآن الكريم، أو مبينة لما فيه بتخصيص عامه، وتقييد مطلقه، وتفصيل مجمله، وقد تأتي منشئة لأحكام لم يأت بها القرآن الكريم، كما بين المؤلف أن حكم السنة هو الاتباع وذلك تنفيذاً لأمر الله -سبحانه وتعالى- الذي أمر باتباع النبي -ﷺ- في مواضع عدة من القرآن الكريم.

ما يجب أن يتحلى به المعلم

عند شرح حديث النبي -ﷺ-

لكي يحقق المعلم وظيفته التي كلف الله بها الرسل وأتباعهم، يجب أن يتحلى بالأخلاق الفاضلة التي تغرس في الناشء، وتجعل المعلم مقبولاً لديهم، ويبقى هذا الأثر في وجدانهم، ولكي ينجح المعلم في بناء هذه العلاقة معهم يجب عليه أن يتصف بصفات أهمها: أن يكون هدفه، وسلوكه، وتفكيره، استلهاماً من قول الله -عز وجل-: ﴿وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ﴾ أي تنتسبون إلى الرب -جل جلاله- بطاعتكم إياه وعبوديتكم له، واتباعكم لشريعته ومعرفتكم لصفاته، وأن يكون مخلصاً، وهذا من تمام صفة الربانية وكمالها، ومن أهم الصفات التي يجب على المعلم أن يتصف بها أن يكون صبوراً على معاناة التعليم، وتقريب المعلومات إلى أذهان الطلاب.

قيم وأخلاق يجب غرسها في الطالب

في أثناء سماع أحاديث النبي ودراستها يجب التأدب مع النبي -ﷺ- والتسليم له والانقياد لأمره، والتلقي لخبره بالقبول، وعدم المعارضة، وعدم الشك، ومن القيم التي يجب غرسها في الطالب أيضاً ألا يقدم آراء الرجال على الأحاديث؛ وإنما يسلم وينقاد ويذعن، فمن أدب المسلم مع حديث النبي أنه يقبله ويتلقاه بالرضا، ولا ينفيه، ولا يرده وكذلك الإنصات التام، وحسن الاستماع؛ فقد كان رسول الله أجل في نفوس الصحابة، وأعظم من أن يلغوا إذا تحدث، أو يشغلوا عنه إذا تكلم، أو يرفعوا أصواتهم بحضرته، ترك التنازع وعدم مقاطعة المتحدث؛ وهذا

لماذا رمضان فرصة؟

رمضان فرصة حقيقية، لو تفكر كل واحد منا في طبيعة حياته ومسيرة أوقاته فسيدرك أننا نعيش كل ثانية وكل دقيقة بفرص وأنفاس لن تعود، وأن هذه الأيام التي نقطعها ونفرض بها بلوغ غاية أو لنيل مقصد محبب للنفس، ستؤول في النهاية إلى النقصان من العمر، سواء شعرنا أم لم نشعر، وحينها لا مناص ولا فرار من الله إلا إليه.

إلى عمل الخيرات، وتجنب المنكرات، متمثلاً قول الله -تبارك وتعالى-: ﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَحَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾ (آل عمران: ١٣٢)، وفي سياق اعتبار رمضان فرصة ويجب اغتنامها، فإن المسابق لعمل الخيرات واقتناص الفرص شيمة التطلع والترقب لكل فرص الخير وغنائم البر ومعارج القبول ليتقرب بها إلى رب العالمين؛ ابتغاء مرضاة الله -تعالى-، وخوفاً من أليم عقابه.

لاغتنام هذه الأوقات بالنافع المفيد، وترك اللهو واللعب والأوقات الفارغة التي لا تسمن ولا تغني من جوع، بل قد تجلب الحسرة والمرارة التي تعترض قلب المرء، يوم أن يقول لربه: ﴿رَبِّ ارْجِعُونِ (٩٩) لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحاً فِيمَا تَرَكْتُ﴾، إن رمضان فرصة لتحقيق العبودية لله والقيام بحقه، والتوجه والافتقار إليه، والانطراح بين يديه، والمؤمن السباق لعمل الصالحات، والمدرك تمام الإدراك بأن رمضان فرصة لا تعوض، يستقبله بالمسارعة

رمضان فرصة للتغيير فاغتنمها

أبواب الجنة وغلقت أبواب النار وسلسلت الشياطين، فلهذا الشهر الكريم من الخصائص التي ميزه الله بها دون غيره من الشهور ما يساعد على أن يكون فرصة تنتظر من يغتنمها.

بعد شهر رمضان فرصة حقيقية لزيادة معدلات التغيير والتصحيح في حياة كل فرد ولا سيما الشباب، بل في حياة الأمة جمعاء؛ حيث يقول الرسول -عليه الصلاة والسلام-: «إذا دخل رمضان فتحت

التوبة والموعود الموهوم

الشباب- للإنسان في الدنيا إلا فرصة واحدة فالأمر لا يحتمل المخاطرة، فهلا قررنا التوبة للحظة وسلوك طريق الاستقامة الآن؟ إن القرار قد يكون صعباً على النفس وثقيلاً، ويتطلب تبعات وتضحيات لكن العقبى حميدة والثمرة يانعة بمشيئة الله.

كثير من الشباب يقتنع من خطأ طريقه، ويتمنى التغيير، ولكنه ينتظر المناسبة ألا وهي أن يموت قريب له، أو يصاب هو بحادث فيتعظ، ويهزه الموقف فيدعو للتوبة، ولكن ماذا لو كان هو الميت فاتعظ به غيره؟ وكان هذا الحادث الذي ينتظره فعلاً لكن صارت فيه نهايته؟ ليس -أخي

شباب تحت العشرين



الفرح بشهر رمضان



قال العلامة محمد بن صالح العثيمين -رحمه الله-: الواقع أن المسلمين يفرحون بـرمضان على وجهين:

الوجه الأول: من يفرح بـرمضان؛ لأنه ينشط في رمضان على العبادة، ويكثر من العبادة، وهذا لا شك هو الأصل، وهو المقصود، وهو الطيب.

الوجه الثاني: من يفرح بـرمضان؛ لكثرة خيراته، وكثرة نعم الله -عزوجل-، وعفوه عن عباده، وبما فيه من الأسباب الكثيرة التي يغفر الله بها للإنسان كالصيام مثلاً.

والذي ينبغي للإنسان أن يفرح بـرمضان لأمرين معاً فيفرح لأنه ينشط على العبادة ويكثر منها ويتعبد الله -عزوجل- بقدر ما يستطيع ويفرح به أيضاً لما فيه الخيرات والبركات ونعم الله -عزوجل-، فإن فيه ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر.

مقترحات عملية لا غنتام الفرص في رمضان

مدرسة شهر الصيام



قال الشيخ
عبد الرزاق
عبدالمحسن
البدن:
الصيام
مدرسة
تربوية
عظيمة

مباركة، يتخرّج فيها المؤمنون المتّقون، ويتزوّد فيها المؤمنون بأعظم زاد يمضي معهم في حياتهم كلّها، وفي أيامهم جميعها، على أنّ هذه المدرسة . مدرسة شهر الصيام . لا يستفيد منها كثير من النّاس؛ إذ تمضي عليهم هذه المدة الشريفة وهم يتعايشون معها تعايش الطالب البليد في مدرسته يتخرّج ولا يستفيد، بينما المؤمن المجتهد الحريص يدخل هذه المدرسة المباركة فيأخذ منها دروساً تربوية إيمانية علمية تمضي معه في حياته كلّها.

أخطاء يقع فيها الشباب في رمضان

من الأخطاء التي يقع فيها الشباب في شهر رمضان اتخاذ هذا الشهر فرصة للنوم والكسل في النهار وما يترتب عليه من إضاعة الصلوات أو تأخيرها عن وقتها، والسهر في الليل على ما يسخط الله ويغضبه من لهو ولعب ومشاهدة القنوات، فتضيع بذلك على الإنسان أشرف الأوقات فيما لا فائدة فيه بل فيما يعود عليه بالضرر في العاجل والأجل.



ولالإفطار وقت، وهو بهذا يكسبك دفعة إلى الأمام لكي تحسّن استغلال وقتك بالنافع المفيد، وتحاول تنظيم وقتك وساعاتك لكي تقوم بالعمل وتتجزه على قدم وساق.

- فرصة الدعوة: رمضان فرصة للدعوة، فالناس يكونون في هذا الشهر راغبين في كل خير، كما أنّه في هذا الشهر تصفّد الشياطين، وتكون فيه القلوب إلى الخير أقرب، فهي فرصتك لكي تدعو أقاربك وأرحامك وجيرانك، فهذا الشهر فرصة دعوية يستغل الداعية فيه جميع إمكاناته لنشر دعوة الإسلام لدعوة من يستطيع دعوته من الأمة المسلمة.

- فرصة لتقوية الإرادة: فهو فرصة عظيمة لاستثمار روح الإرادة التي جعلت الإنسان يصوم نهار رمضان كاملاً، ومن كان كذلك فهو يستطيع أن يسيطر على شهواته ونزواته وأهوائه ورغباته التي تحول بينه وبين إرادته وعزمته.

لأن رمضان فرصة تنتظر من يفوز بها، وبما أنّ الفرص كثيرة والمغانم في هذا الشهر غزيرة، فحري بالشباب المؤمن أن يسعى لاكتسابها ويحاول تطبيقها؛ ليخرج من العيش في ظلاله بنتيجة ترضيه حين يراها في صحائف أعماله، ﴿يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (النور: ٢٤)، وإنّ من هذه الفرص الجليلة:

- فرصة العطاء: شهر رمضان يعطينا فرصاً كثيرة للعطاء وتقديم الخير للناس، وإكرامهم، وإسبال الجود عليهم، من قبيل: تفتير الصوّام، والتصدق بالمال، وتعليم الناس العلم، والسعي في خدمة المحتاجين والمكروبين، وبذل الإيجابية الفعّالة في أوساط الناس.

- فرصة العمل: شهر رمضان فرصة يعطيك دفعة حركية، وطاقمة مستمرة في العمل، فانت في هذا الشهر تصلي لله -تعالى- القيام وصلاة التراويح، وأنت في هذا الشهر تتصدق، وهو فرصة للإنجاز، فمن صام شهر رمضان كاملاً فقد أنجز إقامة هذا المشروع الكبير على أتم ما يرام، وهو بهذا يعطيك دفعة إيمانية لإنجاز أعمالك والتمرن عليها، وترك التسويف والتسويف غير اللائق، الذي لن يجني المرء منه سوى الهم والغم.

- فرصة التنظيم: رمضان فرصة للتنظيم وإعادة الهيكلة، فمن يتأمّل هذا الشهر الكريم يجد دقة التنظيم، فلا يدخل وقت في وقت، فللصيام وقت،

كُن سابع السبعة

أخبر -ﷺ- أنه في يوم القيامة: «يوم تدنو الشمس من الخلائق فتكون قدر ميل، ويبلغ منهم الجهد والعرق كل مبلغ»، أنه في هذا اليوم هناك من ينعم بظل الله وتكريمه، ومنهم «شباب نشأ في طاعة

شهر رمضان فرصة للأسرة المسلمة

الأسرة المسلمة



شهر رمضان فرصة عظيمة للأسرة لتربية الأبناء، وغرس الهوية الإسلامية، والقيم والأخلاق والسلوك، من خلال تجربة إيمانية عملية طويلة، تمتد ثلاثين يوماً بلياليهن، واستعداد الأسرة المسلمة لشهر رمضان يكون من ناحيتين: الاستعداد الإيماني والاستعداد المادي.

على بعض الأسر أنهم يجعلون من شهر رمضان موسمًا سنويًا للإسراف في الطعام والشراب، ويسرفون في ذلك إسرافًا كبيرًا، والنتيجة من وراء ذلك إضاعة الأوقات والمال، وإرهاق الأسرة بدنياً ومادياً، قال ابن القيم -رحمه الله-: «فضول الطعام داع إلى أنواع كثيرة من الشر، فإنه يحرك الجوارح إلى المعاصي، ويثقلها عن الطاعات، وحسبك بهذين شراً، فكم من معصية جلبها الشبع وفضول الطعام! وكم من طاعة حال دونها! فمن وُقِيَ شر بطنه، فقد وقِيَ شر عظيمًا»، ومن ثم فالأسرة المسلمة في رمضان وغيره توطن نفسها وأفرادها على الاعتدال والوسطية في المآكل والمشرب، ولا تعرف الإسراف أو التقتير.

ومن أهم ما يجب أن تعتنى به الأسرة وهي بصدد الاستعداد الإيماني: المحافظة على الصلاة، وتعريف الأبناء فضل هذا الشهر الكريم وعظمه وبركته، مع شحذ همة النية واستحضارها لأفراد الأسرة جميعاً للخروج بأقصى زاد من تقوى الله -عزوجل- من هذا الشهر الفضيل، ويكون أفرادها جميعاً ممن غفر الله -عزوجل- لهم، وجعلهم من عباده الفائزين المقبولين، والمقصود بالاستعداد المادي هو أن توفر الأسرة ما قد تحتاجه من مستلزمات البيت خلال شهر رمضان دون إسراف ولا تقتير، حتى يتسنى لها الحفاظ على أوقاتها في هذا الشهر الكريم، وقد قال الله -تعالى-: ﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا﴾ (الأعراف: ٣١)، ومما يلاحظ

واجب الآباء والأمهات

مما ينبغي على الآباء والأمهات ولا سيما في شهر رمضان، التكاثر والتعاون على الطاعة والعبادة، والبر والخير، وإرشاد أولادهم والأخذ بأيديهم للوصول إلى أن يكونوا من الفائزين المقبولين في رمضان، ومن السعداء في الدنيا والآخرة، وهذه بعض النصائح والوسائل للأسرة المسلمة لتكون بفضل الله تعالى -من الفائزين الراضين في رمضان وفي حياتها كلها.

﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾

وتعالى-، وبمقتضاها يكون الجزاء: إمّا ثواب، وإمّا عقاب، قال -ﷺ-: «إنما الأعمال بالنيات» والأسرة المسلمة في رمضان وغيره ترجو بعبادتها وأعمالها ثواب الله -تعالى-.

من الأمور المهمة التي يجب الاعتناء بها التذكير باستحضار النية والإخلاص لله -عزوجل- من كل فرد من أفراد الأسرة، فالنية هي الفعل القلبي الذي لا يراه أحد إلا الله -سبحانه

التعاون في أعباء ومسؤوليات البيت

حيث إعداد الطعام، تصف أم المؤمنين عائشة -رضي الله عنها- النبي -ﷺ- فتقول: «كان رسول الله -ﷺ- إذا خلا في بيته ألبس الناس، وأكرم الناس، كان رجلاً من رجالكم إلا أنه كان ضحاًكاً بساماً، وما كان إلا بشراً من البشر، كان يكون في مهنة أهله، ولا رأيته ضرب بيده امرأة ولا خادماً».

من الأمور المهمة في رمضان داخل البيت المسلم، التعاون بين أفراد الأسرة في أعباء البيت ومسؤولياته، ومن ذلك إعانة الأم في إعداد المائدة وتجهيزها، وكذا في رفع الباقي من الطعام عن المائدة، وحفظ الطعام الصالح للأكل، وعلى الزوج أن يساعد زوجته، وألا يكلفها بما لا طاقة لها به؛ من

التربية الإيمانية للأبناء في رمضان



على الآباء والأمهات استغلال فرصة شهر رمضان في التربية الإيمانية للأبناء، وغرس الحرص على المحافظة على الصلاة، وتعويد الصغار على الصيام، ومتابعتهم وشحذ همة المقصر منهم، والحرص كل الحرص على ختم القرآن في رمضان، فرمضان هو شهر القرآن، ولكثرة القراءة فيه مزية خاصة، وكان جبريل -عليه السلام- يعارض النبي -ﷺ- القرآن في رمضان كل سنة مرة، فلما كان العام الذي توفي فيه عارضه مرتين تأكيداً وتبييناً، وكان السلف يكثرون من تلاوة القرآن في رمضان في الصلاة وفي غيرها.

أربعة أحكام تهم المرأة المسلمة في رمضان

إنَّ للمرأة المسلمة أحكاماً تختصُّ بها في رمضان، هي كالتالي:

١- الحيض والنفاس: فالمرأة إذا حاضت أو نفست في أثناء الصيام وجب عليها أن تفطر، ثم تقضي الأيام التي أفطرتها بعد رمضان، حتى وإن رأت الدَّم قبيل المغرب بدقائق قليلة؛ فعن السيدة عائشة -رضي الله عنها- قالت: «كَانَ يُصَيَّبُ ذَلِكَ، فَنُؤْمَرُ بِقَضَاءِ الصَّوْمِ، وَلَا نُؤْمَرُ بِقَضَاءِ الصَّلَاةِ». (أخرجه مسلم).

٢- الحمل والرضاع: فقد رُخص للمرأة الحامل والمرضع في فطر رمضان إن خافتا على أنفسهما أن يلحقهما ضرر أو مشقة غير معتادة بسبب الصَّوم، أو نصحهما الطبيب أن تفطرا، وفي هذه الحال لهما الفطر، وعليهما القضاء فقط، دون إخراج فدية. وإن كان الخوف على الجنين أو على الطفل الرضيع، فلازم الفطر، وعليها القضاء دون الفدية.

أيضاً- على المفتي به من أقوال الفقهاء، وإن كانت المسألة خلافية؛ عملاً بمذهب الحنيفة، والشافعية في قول، والحنابلة في رواية.

٣- تناول حبوب لمنع نزول دم الحيض في رمضان: يجوز للمرأة تناول حبوب تمنع نزول دم الدورة الشهرية في رمضان بعد استشارة طبيبة متخصصة ثقة، وبإذن الزوج، ما لم يترتب على ذلك ضرر؛ قال -ﷺ-: «لا ضرر ولا ضرار» (أخرجه ابن ماجه). وإن كان الأولى ترك أمر العادة يجري وفق طبيعته دون تدخل طبي؛ ففي ذلك استسلام للخالق سبحانه وحكمه وحكمته وتقديره.

٤- تذوق الطعام في أثناء الصيام: لا بأس شرعاً بتذوق الطعام أثناء الصيام إن كان لحاجة، بشرط الحرص على عدم وصول شيء منه للجوف، ومجّه بعد ذلك. فإن ابتلعت المرأة منه شيئاً فسد صومها، وعليها القضاء.

الاهتمام بأعمال الخير المتنوعة

كان الجود والإنفاق من هدي النبي -ﷺ-. عن عبد الله عباس -رضي الله عنه- قال: «كان رسول الله -ﷺ- أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل».

على الوالدين الاهتمام بأعمال الخير المتنوعة، وحث أبنائهم على الشعور بالفقر والمحتاجين، وإدخال السرور إلى قلوبهم، وتشجيعهم على الجود والتصدق، وتفقد أحوال الجيران، فقد

الانشغال بالنافع المفيد

الأسرة المسلمة في رمضان وغير رمضان لا تقبل إلا على الطيب من البرامج الإعلامية، ولا تشغل أوقاتها إلا بالنافع والمفيد من البرامج التي ترشدنا إلى ما ينفعها في أمر دينها ودنياها، وعلى الآباء والأمهات -بجانب محافظة الأبناء الصغار على الصلاة وورد من القرآن- تعليم الأبناء شيئاً من سيرة النبي -ﷺ- ليستفيدوا من دروسها وعبرها، وقد كان الصحابة -رضوان الله عليهم- يقدرون للسيرة النبوية قدرها، ويتواصلون بتعلمها وتعليمها لأبنائهم، فكان علي بن الحسين -رضي الله عنه- يقول: «كنا نعلم مغازي النبي -ﷺ- كما نعلم السورة من القرآن». ومن فوائد تعلم أولادنا سيرة النبي -ﷺ- أنهم يجدون فيها القدوة، فهي تقدم إليهم نماذج سامية للشباب المستقيم في سلوكه، الأمين مع قومه وأصحابه، كما تقدم النموذج المثالي للمسلم في حسن معاملته لأهله، ولأب في حنو عاطفته، والصاحب في حبه وحسن معاملته لأصحابه، والمسلم الجامع بين واجباته وعبادته لربه.

الإفطار في السفر

■ إذا كنت مسافرًا ومكثت ثلاثة أيام هل يحق لي أن أفطر في السفر؟
● إذا كنت مسافرًا يحق لك أن تفطر في أثناء الطريق، وفي البلد التي مكثت فيها، مثل لو ذهبت إلى مكة للعمرة خمسة أيام أو ستة أيام، أفطر في مكة؛ لأن النبي -ﷺ- فتح مكة في السنة الثامنة من الهجرة، في ثمانية عشر أو عشرين من شهر رمضان، وبقي مفطرًا بقية الشهر ولم يصم، بل كان يأكل ويشرب ويقصر الصلاة، فلك أن تفطر في مكة في أثناء سفرك حتى ولو لم يكن في الصوم مشقة، لكن الأفضل أن تصوم إذا لم يشق.

الشيخ محمد بن صالح العثيمين -رحمه الله-

دعاء الصائم قبل أن يفطر

■ ما الدعاء المشروع للصائم قبل أن يفطر؟
● يشرع الدعاء عند الفطر من الصيام، ومن ذلك ما في سنن أبي داود عن ابن عمر -رضي الله عنهما- قال: «كان رسول الله -ﷺ- إذا أفطر قال: اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت» رواه أبو داود بإسناد ضعيف، والمستحب أن يكثّر من الدعاء بما يسر الله له من الأدعية الطيبة؛ لأن الصائم له دعوة مستجابة حال صيامه وعند إفطاره.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

صيام كبير السن

■ ما السن الذي إذا بلغه الشيخ يجوز له أن يفطر في رمضان المبارك ويطعم فيه المساكين؟ وما كيفية الإطعام لهم؟
● ليس لإفطار الشيخ الكبير سن معينة إذا وصلها جاز له الإفطار في رمضان، وإنما العمدة في ذلك العجز الدائم عن الصيام، فإذا كان الإنسان لا يطيق الصيام لكبر سنه جاز له الإفطار والإطعام عن كل يوم مسكينًا مقدار نصف صاع من قوت البلد، وإن أخرج الخمسة عشر صاعًا في أول شهر رمضان جاز ذلك.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

النية في صيام رمضان

■ في اليوم الأول من شهر رمضان، لم نعقد النية للصيام إلا الساعة السابعة صباحًا؛ لعدم المعرفة بأن اليوم هو الأول من رمضان إلا في الصباح، فهل صيام هذا اليوم صحيح؟
● يجب عليكم قضاء اليوم الذي لم تتووا صيامه من الليل من رمضان؛ لأن النية من الليل شرط لصحة كل صوم واجب؛ لقوله -ﷺ-: «من لم يبيت الصيام قبل الفجر فلا صيام له» رواه الخمسة.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

فتاوى الفرقان من فتاوى كبار العلماء

قال الله -تعالى-: ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾، وَقَالَ -صلى الله عليه وسلم-: «أَلَا سَأَلُوا إِذْ لَمْ يَعْلَمُوا؛ فَإِنَّمَا شَفَاءُ الْعِيِّ السُّؤَالُ..» وَالْعِيُّ هُوَ الْجَهْلُ، فَيَلْزِمُ كُلَّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ إِذَا جَهِلَ شَيْئًا مِنْ أَمْرِ دِينِهِ أَنْ يَسْأَلَ عَنْهُ.

ما العمل الذي يجعل المرء يخشع في صلاته؟

■ هنالك بعض المصلين يشتكون من عدم الخشوع في الصلاة، فما العمل الذي يجعل المرء يخشع في صلاته؟ وهل البكاء في الصلاة من ضمن ذكر الله في الخلوة؟

● الواجب على المؤمن أن يطمئن في صلاته، وألا ينقرها، قال الله -تعالى-: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ (۱) الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾ (المؤمنون: ۱-۲). قال عبد الله بن أبي عامر.. دخل على النبي -ﷺ- وهو يصلي قال: رأيته يصلي، وله أزيز كأزيز المرجل من البكاء، -عليه الصلاة والسلام-. وكان الصديق -رضي الله عنه- إذا صلى بالناس لا يسمعهم من بكائه -رضي الله عنه-. والمقصود أن البكاء من خشية الله أمر مطلوب في الصلاة وغيرها، ولا يضر الصلاة، وإذا أحس المؤمن من نفسه عدم خشوع فليتنظر، فإن هذا نتج عن إعراض وعن غفلة حين الصلاة، فإذا دخل في الصف فليقبل عليها بقلبه،

وليعلم أنه بين يدي الله، وأنه واقف بين يديه -سبحانه وتعالى- يرجو رحمته ويخشى عذابه، وليتفكر، وليتدبر كتاب الله، وليتنظر فيمن هو واقف بين يديه، وهو الله -سبحانه وتعالى-، حتى يخشع في ركوعه وسجوده وقراءته وغير ذلك، وليحذر الغفلة والهواجس التي تعرض له في بيته وفي شؤونه وشؤون أولاده، وشؤون مكانه، وشؤون مزرعته، وليقبل على صلاته، وليقطع هذه الوسواس وليبتعد عنها، وليجتهد غاية الاجتهاد في الإقبال على صلاته واستحضار عظمة الله -عز وجل-، وأنه قائم بين يديه، وأن هذه الصلاة عبادة عظيمة مفروضة عليه؛ حتى يقبل فيها بقلبه، وحتى يخشع فيها لربه، فهذه من الأسباب التي تباعده عن الأفكار الفاسدة، وعن الغفلة في صلاته، والله المستعان.

الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز -رحمه الله-

الباقيات الصالحات

■ قال -تعالى- ﴿وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا﴾ فما الباقيات الصالحات؟

● الباقيات الصالحات هي سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله، وأمثالها مما يقرب إلى الله -عز وجل-، وإن شئت فقل: الباقيات الصالحات كل الأعمال الصالحة؛ لأنها تبقى للإنسان بعد موته يجدها يوم القيامة أمامه، فهذه الباقيات الصالحات خير من الدنيا وما فيها خير ثواباً وخيراً أملاً.

الشيخ محمد بن صالح العثيمين -رحمه الله-

نوى الفطر ولم يفطر

■ إذا نويت أن أفطر في رمضان ولكني لم أفعل، فهل علي قضاء هذا اليوم الذي نويت فطره ولم أفعل؟

● إذا كنت صائماً ثم نويت الإفطار فإنك تكون

بذلك مفطراً، سواء تناولت مفطراً أم لم تتناول شيئاً؛ لأنك بذلك قطعت نية الصوم، ويلزمك القضاء لذلك اليوم إن كان فرضاً أو نذراً.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

جمع الصلاتين في المطر

■ هل يجوز الجمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء في المطر؟

● يجوز إذا وجد السبب، والمطر يشق على الناس، جاز الجمع بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء. وقال بعض أهل العلم: يجوز المغرب والعشاء فقط؛ لأن الظهر والعصر نهار، وليس فيه مشقة، ولكن ليس هذا بجيد، المشقة حاصلة حتى في النهار إن كان السيل قويا، والطرق متعبة من جهة الوحل فإنه يجوز للمسلمين الجمع.

النبي -ﷺ- جمع بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء في المدينة، قال ابن عباس: لئلا يجرح

أتمته. وقال بعض أهل العلم: إنه جمع لأجل الدحض في الأسواق، وقيل: لأن هناك مرضاً عاماً شق على الناس فجمع -عليه الصلاة والسلام-. فالحاصل: إذا كان هناك مرض، أو مطر شديد، فالذي به المرض يجوز له الجمع بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء، أو في السفر، أو في الأمطار التي تشق على الناس لا بأس، المغرب والعشاء سواء كان في وقت الظهر، أم في وقت العصر، وسواء كان وقت المغرب، أم وقت العشاء جمع تقديم، وجمع تأخير.

الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز رحمه الله

القيام لركعة بعد

تسليم الإمام من الوتر

■ هل زيادة ركعة بعد تسليم الإمام من الوتر إذا كان المأموم يريد التهجيد بعده له أصل في السنة؟

● نعم له أصل في السنة، وذلك قوله -ﷺ- حين كان يصلي بأهل مكة وهو مسافر كان يقول لهم: «يا أهل مكة أتموا فإنما قوم سفر». فهؤلاء الذين يصلون خلف الإمام وهو يوتر تقول إنهم نوا التهجيد بعد هذا، صلوا مع الإمام، فإذا سلم فأتوا بركعة ليكون آخر صلاتكم في الليل وتراً.

الشيخ محمد بن صالح العثيمين -رحمه الله-



سالم الناشي

رئيس تحرير مجلة الفرقان

م ٢٠٢٥/٣/١٠

لماذا نصوم؟

حميتها عن المكروهات. الثالثة: الحمية عن الفضول وما لا يعني. فالأولى تُعطى العبد حياته والثانية تفيدهُ صحته وقوته، والثالثة تكسبه سروره وفرحه وبهجته». وقال ابن رجب الحنبلي: «مَنْ جَامَلَ اللَّهَ بِالْتَقْوَى وَالطَّاعَةِ فِي حَالِ رَحَانِهِ عَامَلَهُ اللَّهُ بِاللُّطْفِ وَالْإِعَانَةِ فِي حَالِ شِدَّتِهِ».

قال السعدي: «كل خير في الدنيا والآخرة فمن آثار التقوى والصبر، وأن عاقبة أهلها أحسن العواقب لقوله: «قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ مَنْ يَتَّقُ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ» (يوسف: ٩٠). والتقوى هي: «خوف الله ومراقبته وتعظيمه - سبحانه-، وذلك بفعل الأوامر وترك النواهي، والإخلاص لله في العمل والصدق في ذلك» (ابن باز).. وهي: «اتخاذ وقاية من عذاب الله بفعل أوامره واجتناب نواهي» (ابن عثيمين).

وللتقوى فوائد عظيمة في الدنيا والآخرة: فهي سبب للإكرام عند الله - عز وجل-، قال -تعالى-: «إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ» (الحجرات: ١١) وإنها: سبب للنجاة يوم القيامة من عذاب الله، قال -تعالى-: «وَأَنْ مِّنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا (٧١) ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا» (مريم: ٧١-٧٢). وقال -تعالى-: «وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى» (الليل: ١٧). وهي سبب لقبول الأعمال، قال -تعالى-: «إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ» (المائدة: ٢٧). وهي سبب في تيسير أمور المسلم كلها، قال -تعالى-: «وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا» (الطلاق: ٤). وسبب لحماية الإنسان، قال -تعالى-: «إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ» (الأعراف: ٢٠١).

• الصيام فرض على المسلمين؛ بل هو ركن من أركان الدين؛ لذا فإن المسلم يصومه لهذا الغرض؛ ولأنه يحقق مراد الله - سبحانه وتعالى-، فالله تعبدنا بعبادات معينة وأهمها الأركان العملية: الصلاة والصيام والحج والزكاة.

• فالصيام طاعة لله وهو مما فرضه الله على الأمم السابقة، قال -تعالى-: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ» (البقرة: ١٨٣)، وجعل الله من غايات الصيام التقوى «لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ»..

• والتقوى كما عرفها سلفنا الصالح هي: أداء فرائض الله، وترك محارم الله، والإخلاص لله - سبحانه- وعن إيمان به وبرسوله، وعن تصديق لكل ما أخبر الله به ورسوله، وعن خوف بما عند الله من العقوبة، وعن رغبة لما عند الله من المثوبة، هكذا التقوى وحقيقتها أن يجعل الإنسان بينه وبين غضب ربه وعقابه وقاية تقيه من ذلك بفعل أوامر الله وترك نواهي الله، يرجو ثواب الله ويخشى عقاب الله.

• قال ابن مسعود -رضي الله عنه-: «كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يُقَالَ لَهُ: اتَّقِ اللَّهَ؛ فَيَغْضَبُ، وَيَقُولُ: عَلَيْكَ نَفْسُكَ». وقال ابن تيمية: «الله ضمن للمتقين أن يجعل لهم مخرجاً مما يضيق على الناس، وأن يرزقهم من حيث لا يحتسبون، فيدفع عنهم ما يضرهم، ويجلب لهم ما يحتاجون إليه، فإذا لم يحصل ذلك دل على أن في التقوى خلائاً، فليستغفر الله وليتب إليه. وقال: من لم يقف عند أمر الله ونهيته، فليس من المتقين».

• قال ابن القيم: «التقوى ثلاث مراتب: إحداها: حمية القلب والجوارح عن الآثام والمحرمات. الثانية:



قناة الخير الثقافية

قناة الخير الثقافية قسم الإنتاج الفني

قسم الإنتاج الفني متخصص في إنتاج البرامج التلفزيونية والفلاشات الإعلامية والجرافيك ومتخصص تصوير وتسجيل (الدورات العلمية ودروس المساجد) التي تقيمها الجمعية واللجان التابعة لها.

وحدة الإنتاج المرئي:

- وحدة التصوير والمونتاج متخصص في إنتاج البرامج التلفزيونية والإذاعية.
- وحدة بث وتشغيل قناة الخير الثقافية وتشغيل ومتابعة السوشيال ميديا الخاصة بالقسم (تويتر وإنستجرام والفييس بوك واليوتيوب وصفحة القناة).
- تصوير المحاضرات والدروس وفعاليات الجمعية واللجان التابعة لها.

وحدة الإنتاج الصوتي:

- الاستديو الصوتي: يقوم الاستديو الصوتي بتسجيل الاصدارات الصوتية (القرآن الكريم - المحاضرات والدروس الخاصة بالقسم والجمعية واللجان التابعة لها وكبار علماء السلف في العالم الاسلامي) بتقنية صوتيه عالمية من خلال أجهزة وكمبيوترات مجهزة للمونتاج.

- الأرشفة الرقمي: نسخ وطباعة CD و DVD وتحويل الأشرطة القديمة إلى ملفات رقمية لإعادة نشرها من جديد ورفعها على المواقع الالكترونية.

25362528 - 25362529





جمعية صندوق إعانة المرضى
Patients Helping Fund Society

عطاؤك شفاء



تجاوز
الإكراه



مشروع

الزكاة العامة

داخل الكويت

18 99 000 www.phf.org.kw

الشيخ فرحان عبيد



تخصي رقم (8 / 5 / 2025) بعملة التخصي 31/12/2025 - مبلغ الجمع التخصي